



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات

المشرف العام

د. محسن صالح

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4016

التاريخ : الأربعاء 2016/8/10

الفبر الرئيسي



حماس تنفي اتهامات الاحتلال بتسريب
أموال "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"
لصالحها

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: جميع الظروف تم تهيئتها لإنجاح العملية الديمقراطية

غزة: قوى اليسار تقاطع دعوة السفير القطري لحضور عشاء

الشرطة الإسرائيلية تعتقل ضابط عربي بالجيش بشبهة سرقة صواريخ وقنابل

إصابة ثمانية مقاومين جراء انهيار نفق شرق غزة

القدس: مشروع احتلالي لنشر مئات كاميرات التصوير وربطها بغرفة عمليات الشرطة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس: جميع الظروف تمّ تهيئتها لإنجاح العملية الديمقراطية
5	3. عميرة يحذر من حسم موضوع القدس تحت سياسة الأمر الواقع
5	4. الخارجية الفلسطينية تدين مخططات بناء حي استيطاني جديد في القدس
6	5. "جامعة الأقصى": استمرار المناكفات بين أركان وزارة التربية والتعليم العالي في غزة ورام الله
المقاومة:	
6	6. الطيراوي يدعو إلى تأجيل الانتخابات البلدية إلى حين جهوزية حركة فتح ولملمتها
7	7. مشعل يثني على شهداء أنفاق المقاومة
8	8. حماس: سندافع عن موعد الانتخابات وماضون بالتجهيز لها
8	9. ممثل حماس في لجنة الانتخابات: الحركة ستشكل في الضفة قوائم انتخابية وطنية تضم الجميع
9	10. غزة: قوى اليسار تقاطع دعوة السفير القطري لحضور عشاء
9	11. مصطفى البرغوثي: كندا تعيق مشاركتنا في المنتدى الاجتماعي العالمي
10	12. وفاة ثلاثة قساميين في حادث سير مؤسف جنوب قطاع غزة
10	13. إصابة ثمانية مقاومين جراء انهيار نفق شرق غزة
11	14. الاحتلال يعتقل فتاة فلسطينية في الخليل بدعوى حيازتها سكيناً
الكيان الإسرائيلي:	
11	15. دوري غولد: تعاون "إسرائيل" مع دول عربية يحمي أوروبا من "الخطر الإسلامي"
12	16. فيغلين: الحل المستقبلي مع الفلسطينيين يبدأ من إلغاء "أوسلو" وفرض السيادة الكاملة على الضفة
12	17. قائد عام الشرطة الإسرائيلية يعلن عن افتتاح خمسة مراكز للشرطة في أحياء القدس
12	18. الشرطة الإسرائيلية تعتقل ضابط عربي بالجيش بشبهة سرقة صواريخ وقنابل
13	19. بلدية القدس تناقش: مصادرة أراضٍ من "جبل المكبر" بغرض إقامة كنيس ومغطس ديني لليهود
13	20. تحطم طائرة إسرائيلية بدون طيار شمال الأراضي المحتلة وإصابة 25 من فلسطينيي 48
13	21. الصحف الإسرائيلية: ليبرمان تعلّم بقسوة واعتذر لأول مرة في حياته السياسية
الأرض، الشعب:	
14	22. القدس: مشروع احتلالي لنشر مئات كاميرات التصوير وربطها بغرفة عمليات الشرطة
15	23. عمر الكسواني: 165 مستوطناً اقتحموا الأقصى يوم أمس
15	24. مركز حقوقي: الأجهزة الأمنية بالضفة تستخدم القوة المفرطة مع المواطنين
15	25. الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر: مخطط استيطاني كبير ينهش غرب القدس
16	26. "مجموعة العمل": استشهاد لاجئ فلسطيني بالغايات الروسية على سورية
16	27. مواجهات واعتقالات في المظاهرة المناصرة للأسير كايد بعسقلان وإضراب صحفي عن الطعام تضامناً معه
17	28. لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية: إقرار مجموعة من الفعاليات التضامنية في غزة

17	29. "أوتشا": 69 حاجزًا بالضفة الغربية تجعل تنقل الفلسطينيين مغامرة
18	30. "الأونروا": البطالة في غزة الأعلى في العالم والظروف قاسية جداً ووضع الشباب أكثر قتامة
18	31. "إسرائيل" تتراجع عن تسليم جنمان الشهيد بهاء عليان بعد أكثر من 300 يوم على الاحتجاز
19	32. قوات الاحتلال تهدم خمسة منازل في الضفة
19	33. مركز حقوقي: الاحتلال أصدر 1,099 أمر اعتقال إداري منذ بداية العام الجاري
19	34. مؤسسة حقوقية فلسطينية تدين الاعتداءات على "الأونروا" في لبنان
<u>الأردن:</u>	
20	35. عمان: فعالية تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال
<u>لبنان:</u>	
20	36. نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله يتهم السعودية بأنها "شريكة في جرائم إسرائيل"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
21	37. وزير إسرائيلي سابق: سنسافر للسعودية قريباً والتسوية بيننا وبين الرياض باتت قريبة
<u>دولي:</u>	
22	38. "إسرائيل": حركة المقاطعة تتسبب بتراجع العلاقة مع الأميركيين الأنغليكانيين
<u>مختارات:</u>	
23	39. عشرة أسباب وراء انتصارات "حرب الأيام الستة" في حلب... وانهيائاتها
26	40. الملاكمان المجروحان
<u>حوارات ومقالات:</u>	
27	41. الجهل بفلسطين وإسرائيل مُجسّداً بالصوت والصورة... حسين أبو النمل
31	42. في نصرته الحركة الأسيرة الفلسطينية... نبيل السهلي
33	43. "تيران" وصنافير".. أعمال السيادة في نزع السيادة!... عبد الله الأشعل
37	44. الطريق الطويل لإقامة العائق في حدود القطاع... عاموس هرئيل
39	كاريكاتير:

١. حماس تنفي اتهامات الاحتلال بتسريب أموال "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" لصالحها

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/8/9، أن حركة حماس أكدت أن الاتهامات الصهيونية حول تسريبات مالية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) لصالحها هي "ادعاءات باطلة لا أساس لها من الصحة". وقال الناطق الرسمي باسم الحركة، الدكتور سامي أبو زهري، في تصريح صحفي مكتوب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه يوم الثلاثاء (9-8)، أن هذه الاتهامات "تأتي في سياق مخطط إسرائيلي لتشديد الخنق والحصار على قطاع غزة عبر ملاحقة المؤسسات الإغاثية الدولية العاملة في القطاع والتضييق عليها". وحذر أبو زهري الاحتلال الصهيوني من الاستمرار في هذه السياسة، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة هذه الممارسات الصهيونية "التي سيكون لها عواقب خطيرة في حال استمرارها"، كما قال.

وكانت الحياة، لندن، 2016/8/10، نشرت من القدس المحتلة ونقلاً عن (أ ف ب) ورويترز، أن إسرائيل أعلنت أمس أنها اعتقلت موظفاً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة، واتهمته بالعمل لمصلحة حركة حماس، وتنفيذ مهام أمنية باستغلال عمله.

وبعد اعتقال مدير فرع منظمة "وورلد فيجن" المسيحية الدولية، أعلنت السلطات الإسرائيلية اعتقال المهندس وحيد البرش الذي يعمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في 16 تموز (يوليو) الماضي. ووجهت محكمة في بئر السبع أمس إلى البرش تهمة العمل لمصلحة «حماس».

وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي "شين بيت" في بيان إن البرش (38 سنة) "يعمل مهندساً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام 2003، وشغل منصب المسؤول عن هدم المنازل المتضررة وإخلاء أنقاضها". وأضاف أنه اعتقل على "خلفية الاشتباه بأنه يستغل عمله في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للقيام بمهام أمنية لمصلحة حماس".

وزعم الجهاز أن البرش شارك العام الماضي في بناء مرسى لمصلحة الجناح العسكري لحركة حماس في القطاع. كما اتهمه بأنه عمل في العام 2015 في مشاريع ترميم المنازل في قطاع غزة، إلا أنه قام بتفضيل منازل تابعة لعناصر حماس بعد أن تلقى طلباً خاصاً من حماس بهذا الشأن. وأضاف أن البرش كان يبلغ حماس عند اكتشاف أسلحة أو فتحات أنفاق في المنازل التي تمولها الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن عناصر حماس كانوا يستولون على موقع العمل ويأخذون الأسلحة.

واعتبر "شين بيت" أن هذا التحقيق إضافة إلى التحقيق في قضية (مدير فرع وورلد فيجن في غزة) محمد الحلبي يسلط الضوء على كيفية قيام حركة حماس باستغلال أموال المساعدات الإنسانية التي تقدمها منظمات خيرية دولية إلى سكان قطاع غزة.

٢. عباس: جميع الظروف تمّ تهيئتها لإنجاح العملية الديمقراطية

رام الله - وفا: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن جميع الظروف تمت تهيئتها لإنجاح العملية الديمقراطية الفلسطينية، من حيث الشفافية والنزاهة والحيادية ليختار المواطن الفلسطيني من يمثله بكل حرية ونزاهة في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء. وأكد عباس، خلال الاجتماع الذي عقده المجلس الاستشاري لحركة "فتح"، مساء أمس، بمقر الرئاسة في رام الله، أن عقد الانتخابات المحلية في موعدها المقرر التزام يجب الوفاء به أمام المواطن الفلسطيني.

وجدد عباس التأكيد على دعم المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام يهدف إلى حل القضية الفلسطينية عبر إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود العام 1967.

الأيام، رام الله، 2016/8/10

٣. عميرة يحذر من حسم موضوع القدس تحت سياسة الأمر الواقع

الوكالات: حذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنا عميرة، من حسم موضوع القدس وفرض أمر واقع فيها، بعيداً عن المفاوضات. وقال عميرة في تصريحات، أمس الثلاثاء: "إن كشف سلطات الاحتلال عن بناء 2000 وحدة استيطانية جديدة في القدس يهدف لفرض أمر واقع جديد، وحسم موضوع تهويد القدس بعيداً عن المفاوضات". وأضاف، "إن سلطات الاحتلال تدفع بالأمور نحو الأسوأ بتشجيعها للاستيطان، والهدم وعمليات الاعتقال والتككيل بحق الفلسطينيين العزل، ولفت إلى أن هذا المخطط الجديد جاء بعد أسبوعين من الإعلان عن مخطط بناء 770 وحدة استيطانية في القدس المحتلة، ورأى فيه تهديداً للقدس العربية، وتهويداً للمدينة المقدسة، استباقاً لأية مفاوضات.

الخليج، الشارقة، 2016/8/10

٤. الخارجية الفلسطينية تدين مخططات بناء حي استيطاني جديد في القدس

القدس المحتلة - الرأي، الوكالات: أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الحكومة الإسرائيلية تواصل تحديها لإرادة السلام الدولية والإقليمية، واستهتارها بجميع صيغ الإدانات الدولية للاستيطان، والتحذيرات الأممية من مخاطره على مستقبل حل الدولتين. وأضافت، في بيان لها، أن هذه الحكومة اليمينية المتطرفة، تصعد من هجمتها الاستيطانية التهودية في الضفة الغربية المحتلة عامة وفي مدينة القدس ومحيطها بشكل خاص، في مسعى منها لقطع أي تواصل بين المدينة المقدسة ومحيطها الفلسطيني، ولربط التجمعات الاستيطانية بعضها ببعض على حساب أرض دولة فلسطين.

كما دانت الوزارة بأشد العبارات المخططات الإسرائيلية، الرامية لبناء حي استيطاني جديد يضم أكثر من 2,500 وحدة سكنية في القدس.

الرأي، عمان، 2016/8/10

٥. "جامعة الأقصى": استمرار المناكفات بين أركان وزارة التربية والتعليم العالي في غزة ورام الله

نشرت الأيام، رام الله، 2016/8/10، نقلاً عن فايز أبو عون، أن وزارة التربية والتعليم العالي في رام الله أصدرت أمس، قراراً يقضي بسحب اعترافها رسمياً بشهادات جامعة الأقصى بغزة، مطالبة الطلبة الجدد في هذه الجامعة بعدم التسجيل فيها ونقل التسجيل لجامعات أخرى. وقالت: "إنه لن يتمكن أصحاب هذه الشهادات من العمل، أو متابعة دراستهم، كونها لن تعترف بعد اليوم بأي شهادة صادرة عن هذه الجامعة تخص الملتحقين الجدد". وأضافت الوزارة في بيان تسلمت "الأيام" نسخة منه، "أي قرارات صادرة بحقهم أساتذة الجامعة بغزة، كأنها لم تكن، مؤكدة من جديد على حقوق العاملين الشرعية في الجامعة".

يُذكر أن أزمة رئاسة جامعة الأقصى في قطاع غزة، كانت تتجه دائماً نحو التدهور نتيجة لاستمرار المناكفات بين أركان الوزارة في غزة ورام الله، وذلك على خلفية رئاسة الجامعة، خاصة بعد أن عيّنت الوزارة في غزة محمد رضوان قائماً بأعمال رئيس الجامعة، بعد استقالة رئيس الجامعة السابق علي أبو زهري في مطلع آب/ أغسطس 2015، دون الرجوع لوزارة التربية والتعليم، الأمر الذي ترتب عليه قطع الوزارة رواتب 11 أكاديمياً في الجامعة عدد منهم من مجلس الأمناء في 2015/11/5. وأيضاً بعد إقدام وزارة التربية والتعليم العالي في غزة على نقل 3 أكاديميين يعملون بالجامعة.

وأشار المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/9، من غزة، إلى أن مدير عام العلاقات الدولية والعامّة في وزارة التربية والتعليم بغزة، معتصم الميناوي، أكد في تصريح صحافي مكتوب وصل المركز الفلسطيني للإعلام نسخة عنه، الثلاثاء 8/9 أن قرار رام الله حبر على ورق، ولا قيمة له، ولن يتأثر به الطلبة، والدليل أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة سجلوا في الجامعة، والتحقوا بأقسامها كافة. وقال: إن "هذه ليست المرة الأولى التي تهدد بها وزارة التعليم في رام الله بسحب الاعتماد من الجامعة"، مؤكداً أن الخلافات القائمة سياسية، ولا علاقة للجامعة بها.

٦. الطيراوي يدعو إلى تأجيل الانتخابات البلدية إلى حين جهوزية حركة فتح ولملمتها

نابلس: دعا القيادي في حركة فتح جمال الطيراوي، اللجنة المركزية لحركة فتح، لإعادة النظر بإجراء الانتخابات المحلية، المقرر عقدها في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، إلى حين جهوزية

حركته و"لملمتها". وقال الطيراوي في تصريح له، يوم الثلاثاء، إن "الوضع الذي تمر به الحركة من تخبط في هذه المرحلة، لا يسمح لها بالمشاركة في الانتخابات، دون اللجوء إلى حوار يشمل الكل الفتحاوي، للنهوض بالحركة، وقطع الطريق على المتربصين والمتآمرين". ودعا من وصفهم بالغيورين والحريصين على مستقبل وتاريخ "فتح" إلى لملمة الجراح، وتوحيد الصف، والعودة بالحركة إلى الواجهة. وطالب الطيراوي قيادة وكوادر "فتح" والقيادات الوطنية والمجتمعية لإعلاء صوتهم بالمطالبة بتأجيل الانتخابات؛ "حرصاً منهم على المشروع الفلسطيني ومستقبل وتاريخ الحركة"، على حد وصفه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/9

٧. مشعل يثني على شهداء أنفاق المقاومة

أثنى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل، على شهداء أنفاق المقاومة الذين يغوصون في باطن الأرض لحماية شعبهم، ويزرعون الرعب في قلوب جنود الاحتلال وقادته. وأشاد مشعل خلال كلمة له في حفل تكريم الشهيد القسامي خالد الهور عبر الهاتف مساء أمس، في مخيم البريج وسط مدينة غزة، بجهد الشهيد الهور الذي أتم حفظ القرآن الكريم قبل أيام من استشهاده. وزفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الشهيد خالد مثقال الهور (٢٣ عاماً) من مخيم البريج السبت الماضي، والذي قضى إثر انهيار أحد أنفاق المقاومة. وشدد مشعل في كلمته على التمسك بطريق الجهاد إذا لا رفعة في الدنيا والأخرة ولا تحرير للأوطان ولا عودة للقدس والأقصى ولا مستقبل لأهل فلسطين إلا بالجهاد، مشيراً إلى أننا نقف أمام عالم ظالم لا يحترم إلا القوي. وأكد مشعل على حرص حركة حماس على رعاية المقاومة وخدمة الشعب الفلسطيني والسعي إلى التخلص من الاحتلال البغيض وطرده من فلسطين. ودعا مشعل إلى هدم الانقسام وترتيب البيت الفلسطيني على أسس ديمقراطية بدءاً بالانتخابات البلدية والتشريعية والرئاسية ومنظمة التحرير، لأن شعبنا لا يقبل أن يكون إلا تحت قيادة منتخبة توحد الوطن جميعاً.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/8/10

٨. حماس: سندافع عن موعد الانتخابات وماضون بالتجهيز لها

غزة: قالت حركة حماس، إنها ماضية في التجهيز للانتخابات، ضمن الموعد الذي حددته لجنة الانتخابات المركزية، مشددة، "على أنها متمسكة بهذا الحق، وستدافع عنه".
وعدّ الناطق باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح خاصٍ لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": أن الانتخابات الفلسطينية على مختلف مستوياتها حق من حقوق الشعب الفلسطيني، ومن غير المسموح لأي جهة مصادرة هذا الحق".
وأضاف: "نحن هنا نضع كل مكونات الشعب الفلسطيني من فصائل ومؤسسات أهلية وحقوقية أمام مسؤولياتها، بضرورة منع السلطة من التلاعب بالعملية الانتخابية أو التأثير على نتائجها".
وكانت العديد من تصريحات قيادات السلطة وحركة فتح، تحدثت حول إمكانية تأجيل الانتخابات، نظراً لعدم جاهزية الأخيرة لها، ناهيك عن حالة الانقسام التي تشهدها ساحتها (فتح)، إلا أنّ الناطق باسم حماس حذّر من إمكانية التلاعب بالانتخابات ومصيرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/9

٩. ممثل حماس في لجنة الانتخابات: الحركة ستشكل في الضفة قوائم انتخابية وطنية تضم الجميع

رام الله - خلدون مظلوم: قال ممثل حركة حماس في لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، حسين أبو كويك، إن حركته في الضفة الغربية لن تقوم بتشكيل قوائم انتخابية باسم الحركة لخوض غمار الانتخابات البلدية المقبلة. وأضاف أبو كويك، أن حركة حماس على استعداد للتحالف مع مرشحين من كافة الفصائل الفلسطينية ومن الكفاءات والمهنيين لإنجاح الانتخابات المحلية.
وأوضح في حديث لـ "قدس برس" أن "حماس تنظر إلى الانتخابات والمجلس المحلية من جانب أنها خدماتية"، مشدداً على أن واقع الضفة يتطلب مشاركة واسعة يتاح فيها المجال للشخصيات الأكاديمية وذات السمعة الطيبة. وأكد أن حركته "لن تشكل قائمة باسمها في الانتخابات المحلية ولا تحرص على إيجاد مناصب لعناصرها". مضيفاً: "لن نحرص على رئاسة المجالس المحلية، وعلى ظهور اسم حماس بل نريد قوائم مهنية، ونطمئن الجميع أننا نريد الكل من كافة الفصائل أن يشارك في الانتخابات توطئة لإنهاء الانقسام".
وكشف النقاب عن وجود "مفاوضات واتصالات" في مواقع متعددة بالضفة مع كافة الفصائل؛ وبينها حركة فتح، لتشكيل قوائم مهنية. وقال: "المناطق التي لن تنجح حماس في الوصول لتوافق مع الفصائل فيها، ستشكل قوائم من شخصيات مهنية بعناوين وطنية وليس باسم حماس".

وذكر أن حماس "تعمل في الضفة على صفيح ساخن مضطرب من خلال سياسة الاعتقالات والملاحقات التي يتعرض لها عناصرها"، مطالباً بتوفير أجواء ديمقراطية للانتخابات". مستدرجاً: "ولكن كل ممارسات الاحتلال بحق حركة حماس وقياداتها وعناصرها، لن يُنتهيها عن ممارسة حقها الشرعي".

قدس برس، 2016/8/9

١٠. غزة: قوى اليسار تقاطع دعوة السفير القطري لحضور عشاء

حسن جبر: قاطعت قوى اليسار في قطاع غزة مأدبة عشاء أقامها السفير القطري لدى السلطة الوطنية ورئيس لجنة إعمار قطاع غزة محمد العمادي رفضاً لدور قطر السياسي الملتبس في قطاع غزة. ولم يحضر المدعوون من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب مأدبة عشاء أقامها العمادي لممثلي القوى الوطنية والإسلامية بعد أن اجروا مشاورات داخلية اتفقوا خلالها على مقاطعة الدعوة. وقالت مصادر متعددة لـ "الأيام": السفير القطري اعتاد على دعوة القطاعات المختلفة للمجتمع الفلسطيني لحضور مأدب عشاء يقيمها في الفندق الذي يقيم به في المدينة. وحسب المصادر ذاتها لا يطرح العمادي خلال اللقاءات أية قضايا أو مواقف سياسية بل يرحب بالحضور ويدعوهم لتناول طعام العشاء.

وقال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب في تدوينة على صفحته الخاصة على الفيس بوك: شكرا سفير دولة قطر، لن نلبي دعوة حفل العشاء. وأضاف: اليوم تلقينا دعوة للعشاء يقيمها سفير دولة قطر السيد محمد العمادي في فندق الموفنبيك، نحن والرفاق في قوى اليسار آثرنا الاعتذار وعدم تلبية الدعوة، من وجهة نظري ليس من المقبول أن تقتصر دعوات سيادته للفصائل فقط على ولائم الغداء والعشاء، بينما يقوم سيادته بلعب دور سياسي ملتبس وإنمائي وفقا لخطته الخاصة.. طبعاً لا ننسى تقديرنا وشكراً لكل من يقدم الدعم لشعبنا، لكن الأصول أصول.

الأيام، رام الله، 2016/8/10

١١. مصطفى البرغوثي: كندا تعيق مشاركتنا في المنتدى الاجتماعي العالمي

رام الله: أكد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، النائب مصطفى البرغوثي، أن السلطات الكندية لم تمنحه وعشرات الفلسطينيين، التأشيرات اللازمة لدخول كندا؛ للمشاركة في أعمال المنتدى الاجتماعي العالمي الذي ينطلق اليوم الثلاثاء، في مدينة مونتريال الكندية.

وقال البرغوثي في بيان له، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إنه تلقى دعوة للمشاركة في أعمال المنتدى البرلماني العالمي من أعضاء البرلمان الكندي، وأحزاب كندية، إلا أن عدم حصوله على التأشيرة حال دون مشاركته، رغم تدخل العديد من المؤسسات الكندية. وقال: "يؤسفنا أن مئات المشاركين من الدول العربية والأفريقية ودول أخرى قد حرموا من المشاركة في أهم منتدى اجتماعي للمجتمع المدني العالمي؛ بسبب رفض أو تأخير منحهم تأشيرات الدخول لكندا؛ ما يعني حرمانهم من حقهم الطبيعي في حرية المشاركة والتعبير". ورأى أن عدم منح التأشيرات وإضعاف المشاركة في المنتدى الاجتماعي العالمي يضرّ بصورة كندا وبما كان متوقعا من حكومتها الجديدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/9

١٢. وفاة ثلاثة قساميين في حادث سير مؤسف جنوب قطاع غزة

زفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إلى العلاء ثلاثة من مجاهديها والذين توفوا في حادث سير مؤسف جنوب قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيان عسكري إن الشهداء عز الدين السلطان (22 عاماً) وأحمد الشريف (18 عاماً) وأحمد الحولي (18 عاماً) وجميعهم من رفح لقوا ربهم شهداء -بإذن الله تعالى- يوم الإثنين 05 ذو القعدة 1437هـ الموافق 2016/8/8م في حادث سير مؤسف. وأضافت الكتائب "ليمضوا إلى ربهم بعد حياة مباركة حافلة بالعطاء والجهاد والتضحية والرباط في سبيل الله، نحسبهم من الشهداء الأبرار الأطهار ولا نزكي على الله أحداً".

موقع حركة حماس، غزة، 2016/8/8

١٣. إصابة ثمانية مقاومين جراء انهيار نفق شرق غزة

غزة -خلدون مظلوم: أصيب ثمانية مقاومين بساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء، جراء انهيار نفق شرق مدينة غزة. وقالت مصادر فلسطينية لـ "قدس برس"، إن نفقاً للمقاومة شرق مدينة غزة انهار في ساعة متأخرة من مساء اليوم على عدد من المقاومين، مشيرة إلى انتشار ثمانية منهم مصابين". وأوضح أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، في تصريح مكتوب له، أن ثمانية مواطنين فلسطينيين أصيبوا بجراح بين متوسطة وطفيفة جراء تعرضهم لحادث عرضي شرق الشجاعة إلى الشرق من مدينة غزة.

ويشار إلى أن عددًا من المقاومين قضاوا وأصيبوا مؤخرًا خلال عملهم في الأنفاق، حيث تعتبرهم فصائل المقاومة "شهداء قضاوا في مهام جهادية".

قدس برس، 2016/8/9

١٤. الاحتلال يعتقل فتاة فلسطينية في الخليل بدعوى حيازتها سكيناً

الخليل - إيهاب العيسى: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الثلاثاء، فتاة فلسطينية من الخليل (جنوب القدس المحتلة) بدعوى حيازتها سكين ومحاولتها تنفيذ عملية طعن. وذكر موقع صحيفة معاريف العبرية، أن جنود الاحتلال رشوا غاز الفلفل على فتاة فلسطينية اقتربت من حاجز "أبو الريش" العسكري، قرب المسجد الإبراهيم في البلدة القديمة بالخليل بدعوى حيازتها سكين ومحاولتها طعن الجنود على الحاجز. وأشار إلى أن جنود الاحتلال اعتقلوا الفتاة على الحاجز ونقلوها لجهة مجهولة من أجل التحقيق معها.

قدس برس، 2016/8/9

١٥. دوري غولد: تعاون "إسرائيل" مع دول عربية يحمي أوروبا من "الخطر الإسلامي"

غزة - صالح النعامي: نقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" في عددها الصادر الثلاثاء، عن وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد قوله، إن التعاون بين إسرائيل والدول العربية أسهم في منع هيمنة الحركات الجهادية الإسلامية على الكثير من المناطق في المحيط، "ما كان يمكن أن يفاقم من حالة الاستقرار في الإقليم والعالم"، وفق قوله.

وامتدح غولد التعاون مع الحكام العرب "المعتدلين"، مشيراً إلى أنه يحول دون حدوث اضطرابات وتحولات تقضي إلى عدم استقرار المنطقة، وبالتالي تقلص من فرص نزوح المزيد من الملايين نحو أوروبا.

وشدد غولد على أن التعاون العربي الإسرائيلي أحبط الكثير من التطورات التي يمكن أن توفر الظروف أمام تعاضم الخطر الأصولي ما ينعكس إيجاباً على العالم، وعلى وجه الخصوص أوروبا. وأشار غولد إلى أن أهمية التعاون بشكل خاص مع الأردن ومصر تكمن في إسهامه في تحسين البيئة الإقليمية والدولية، مشدداً على الدور الذي لعبه قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ببناء جدران على طول الحدود مع الأردن ومصر، على اعتبار أنه خطوة استباقية لمواجهة إمكانية تدفق اللاجئين مستقبلاً.

موقع عربي 21، 2016/8/9

١٦. فيغلين: الحل المستقبلي مع الفلسطينيين يبدأ من إلغاء "أوسلو" وفرض السيادة الكاملة على الضفة

رأى العضو السابق في الكنيست الإسرائيلي موشيه فيغلين أن الحل المستقبلي للصراع الإسرائيلي مع الفلسطينيين ينبغي أن يبدأ من إلغاء اتفاقات أوسلو وفرض السيادة الكاملة على الضفة الغربية، دون الحاجة إلى حلول تدعو لإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية.

ونقلت الكاتبة الإسرائيلية في صحيفة "مكور ريشون" سارة هعتصني كوهين عن فيغلين قوله إن الهدف الوحيد لإسرائيل ينبغي أن يكون "إقامة دولة يهودية على كامل أراضيها"، ومع مرور الوقت فإن العالم سوف يتفهم ذلك ويدعم هذا الحل.

وتوقع فيغلين أن تنفذ إسرائيل عملية عسكرية جديدة على غرار السور الواقي التي قامت بها في الضفة الغربية عام 2002، على أن يتبعها إزالة الجدار الفاصل تمهيدا لفرض السيادة على كامل الضفة الغربية، ورجح أن العملية العسكرية القادمة تجاه الفلسطينيين باتت مسألة وقت، وهي حتمية وضرورية، ولن تكون شبيهة بحرب الجرف الصامد في غزة عام 2014.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/8/9

١٧. قائد عام الشرطة الإسرائيلية يعلن عن افتتاح خمسة مراكز للشرطة في أحياء القدس

رامي حيدر: أعلن القائد العام لشرطة الإسرائيلية في القدس يورام هليفي، الثلاثاء، عن خطة لتكثيف وجود عناصر الشرطة في أحياء القدس المحتلة العربية، عن طريق افتتاح خمس مراكز لها في هذه الأحياء.

ومن المخطط افتتاح المراكز الخمسة في العيساوية وسلوان وجبل المكبر وصور باهر وراس العامود، وتأتي هذه الخطوة ضمن مخطط كامل لإعادة نشر عناصر الأمن في مدينة القدس، والتي تبلغ تكلفتها نحو مليار شيكل ويتم تجنيد 1.200 شرطي جديد للعمل في المدينة.

عرب 48، 2016/8/9

١٨. الشرطة الإسرائيلية تعتقل ضابط عربي بالجيش بشبهة سرقة صواريخ وقنابل

أحمد دراوشة: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية بالتعاون مع الشرطة العسكرية، ضابطاً عربياً برتبة رفيعة في الجيش الإسرائيلي، يشغل منصب قائد كتيبة، من سكان قرية الزراير، بشبهة سرقة عشرات القنابل والصواريخ من مخزن سرّي في إحدى المعسكرات بالقرب من بئر السبع، جنوبي البلاد.

وقالت الشرطة في بيان، صدر يوم الثلاثاء، إنه تم اعتقال سائقه العسكري أيضا، وهو عربي من طمرة، بالإضافة إلى والد السائق. ومن بين الصواريخ التي تمت سرقتها، صاروخ من طراز "متادور"، المعدّ لمهاجمة مبانٍ وتدميرها بدقة عالية خلال المعارك.

عرب 48، 2016/8/9

١٩. بلدية القدس تناقش: مصادرة أراضٍ من "جبل المكبر" بغرض إقامة كنيس ومغطس ديني لليهود
الطيب غنايم: ستناقش لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال بالقدس، مصادرة 1,200 متر مربع، من قلب الحي الفلسطيني، جبل المكبر، لصالح مستوطنة "نوف تسيون" القابعة في قلب الحي العربي، وذلك لأجل بناء كنيس ومغطس ديني (ميكفاه) لليهود المستوطنين في الحي. وأشارت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر صباح يوم الأربعاء، إلى أنّ عضوة بلدية الاحتلال عن حزب "ميرتس"، لورا فيرتون، قد تلقت معلومات مفادها أنّ المصادرة ستتمّ بغرض إقامة كنيس ومغطس ديني لليهود، بادّعاء أنّ الأرض تابعة لملكية خاصة، إلّا أنّ المالكين.

عرب 48، 2016/8/10

٢٠. تحطم طائرة إسرائيلية بدون طيار شمال الأراضي المحتلة وإصابة 25 من فلسطيني 48
الناصر - برهوم جرابسي: سقطت ظهر أمس الثلاثاء، طائرة من دون طيار، من الصناعات الحربية الإسرائيلية من طراز "هارون 1"، على بيت مأهول في قرية زلفة، قرب مدينة أم الفحم، وسط مناطق 48، وأسفر الحادث عن إصابة 25 شخصا بإصابات متفاوتة، منها حالات الاختناق، ومن بينهم 13 طفلا.

وأدى سقوط الطائرة في احتراق منزل وإصابة أهله، والمتواجدين صدفة في المكان. واشتكى الأهالي من تأخر وصول طواقم الإنقاذ على مختلف تسمياتها لإنقاذ المتضررين.

العقد، عمان، 2016/8/10

٢١. الصحف الإسرائيلية: ليبرمان تعلم بقسوة واعتذر لأول مرة في حياته السياسية
حلمي موسى: اعتبر معلقون أن وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليبرمان، صاحب نظرية "القائمة القومية المنتصبة"، تعلم بقسوة واعتذر لأول مرة في حياته السياسية. وأشار المراسل السياسي لـ "هآرتس" باراك رابيد إلى أن ليبرمان الذي يتباهى بأنه لا يغير مواقفه على مر السنين، اضطر

لتغيير موقفه بأسرع مما كان يتوقع. فقد تراجع علناً عن المقارنة التي عقدها مع اتفاقية ميونيخ ولأول مرة في السنوات السبع الأخيرة منذ توليه مناصب عليا يستخدم كلمة "يعتذر". وفي مقالة بعنوان "الذيل والكلب" كتب بن كسبيت في "معاريف" أن إسرائيل فقدت احترامها أمام أميركا. وأشار إلى أن ليبرمان والمحيطين به كانوا يأملون أن الأميركيين لم يقرأوا ولم يسمعوا شيئاً عن البلاغ، لكن بيان الاعتذار يثبت أنهم أدركوا أن أملهم خاب. واعتبر المراسل السياسي لموقع "والا" أمير تيفون أن ليبرمان اضطر لاكتشاف أميركا من جديد. وكتب أنه بعد لف ودوران اضطر ليبرمان إلى إصدار بيانه الثاني الذي كان "مزيجاً من التوضيح، إبداء الأسف واتهام وسائل الإعلام".

أما المعلق العسكري في "يديعوت" أليكس فيشمان فكتب تحت عنوان "محق ولكن ليس حكيماً"، أن أوباما قال ما سمعه من قادة إسرائيليين عن التزام إيران بتنفيذ التزاماتها بشأن تخصيب اليورانيوم وتفكيك المفاعل البلوتوني، واستخدم ذلك في مواجهة للكونغرس الذي يحاول فرض عقوبات على إيران. ولكن ليبرمان لم يفهم أن عليه تجنب التنازع مع أميركا خصوصاً وأنه قدم قائمة طويلة بطلبات عسكرية منها. وهذا ما قاد إلى اعتبار مواقف ليبرمان ودوافعه مجرد لغز محير: "فمن يطلب هذا القدر الكبير من الإدارة الأميركية، لا يمكنه أن يبصق في وجهها".

السفير، بيروت، 2016/8/10

٢٢. القدس: مشروع احتلالي لنشر مئات كاميرات التصوير وربطها بغرفة عمليات الشرطة

القدس -وكالات: قررت شرطة الاحتلال الإسرائيلية توسيع منظومة كاميرات المراقبة المنتشرة في القدس القديمة "داخل الأسوار" والمرتبطة مباشرة بغرفة عمليات الشرطة، ويشمل هذا المشروع كافة أرجاء المدينة المحتلة إضافة لأجزاء من القدس الغربية حيث سيتم نشر مئات الكاميرات الجديدة وربطها بغرفة عمليات الشرطة، حسب ما أورده أمس موقع "يديعوت احرونوت" الإلكتروني. ويتضمن مشروع التوسعة الجديد تركيب 193 كاميرا جديدة حتى نهاية العام الميلادي الحالي، تعمل على مدى 24 ساعة وتنقل صورها إلى مقر عمليات شرطة الاحتلال في مركز "المسكوبية" الذي سيحصل على صورة مفصلة عما يجري في المدينة. ويشمل المخطط أيضاً تركيب 60 كاميرا أخرى مختصة ومتخصصة في تسجيل أرقام لوحات تسجيل السيارات، سيتم تركيبها في الأخرى حتى نهاية العام الجاري. وسيتم نشر جزء من هذه الكاميرات في القدس الغربية، فيما سيتم تركيب غالبيتها في الأحياء الفلسطينية سلوان، الطور، وادي الجوز، العيسوية في القدس المحتلة.

الأيام، رام الله، 2016/8/10

٢٣. عمر الكسواني: 165 مستوطنًا اقتحموا الأقصى يوم أمس

رامي حيدر: اقتحم 165 مستوطنًا إسرائيليًا، يوم الثلاثاء، المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال معظمهم من الأطفال، بحسب مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني. وقال الكسواني في تصريح للأناضول "اقتحم نحو 165 مستوطنًا المسجد الأقصى يوم الثلاثاء على فترتين صباحية ومساءً". وأضاف أن "الاقتحام جاء على شكل مجموعات شارك فيها أطفال المستوطنين في خطوة عنت لنا أن هناك تعبئة عامة لعمليات الاقتحام". وأوضح أن "مسار التصعيد على الأقصى بات مقلقا، سواء في شكل الاقتحامات ومستواها، وشكل الاعتداءات على موظفي الأوقاف خلال الأيام الماضية سواء بالاعتقال أو الإبعاد عن المسجد".

عرب 48، 2016/8/9

٢٤. مركز حقوقي: الأجهزة الأمنية بالضفة تستخدم القوة المفرطة مع المواطنين

طالب مركز حقوقي فلسطيني النيابة العامة بالتحقيق في الأحداث التي وقعت في عدد من مدن الضفة الغربية التي استخدمت فيها الأجهزة الأمنية القوة المفرطة، والوقوف على تجاوزات قوات الأمن ومحاسبة المسؤولين.

كما طالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان له رئيس الوزراء رامي الحمد الله الذي يشغل في نفس الوقت منصب وزير الداخلية بالقيام بواجباته لضمان احترام قوات الأمن للقانون وكرامة المواطن، وفرض القانون في حدود المعايير الدولية لاستخدام القوة.

وأكد المركز أنه يتابع بقلق التطورات في المدينتين جنين وطولكرم، مشددًا على ضرورة الالتزام بالمعايير القانونية والدولية في التعامل مع المواطنين في كل الأحوال ومهما كانت التهم الموجهة لهم، ويطالب النيابة العامة بمتابعة ملف المعتقلين والتأكد من الالتزام بالإجراءات القانونية.

فلسطين أون لاين، 2016/8/9

٢٥. الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر: مخطط استيطاني كبير ينهش غرب القدس

رام الله: اعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أن المخطط الاستيطاني الكبير والذي يحمل اسم "موقع أشجار الزيتون"، على طرق الأنفاق جنوب غرب القدس المحتلة، هو استمرار للسياسة الإسرائيلية التهودية القائمة على الاستيطان ومصادرة الأراضي لفرض الأمر الواقع في القدس المحتلة.

وأكد الأمين العام للهيئة حنا عيسى على أن الاستيلاء على الأراضي بحد ذاته يعتبر من أخطر الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم، ولم تؤدّ المسيرة السياسية وما رافقها من اتفاقيات إلى وضع حد لمصادرة الأراضي ووقف الاستيطان، بل على العكس تماماً قامت إسرائيل بتكثيف سياساتها الاستيلائية على الأراضي الفلسطينية. مشيراً إلى أن جميع دول العالم دون استثناء تعتبر الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعي وغير قانوني، وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/8/10

٢٦. "مجموعة العمل": استشهاد لاجئ فلسطيني بغارات الروسية على سورية

دمشق: استشهد لاجئ فلسطيني بغارات الطيران الروسي التي استهدفت مدينة إدلب السورية. وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أن اللاجئ الفلسطيني باسل عزام، المبعد من الأراضي التركية إلى سورية قضى بغارات الطيران الروسي التي استهدفت أمس مدينة إدلب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/9

٢٧. مواجهات واعتقالات في المظاهرة المناصرة للأسير كايد بعسقلان وإضراب صحفي عن الطعام تضامناً معه

رامي حيدر: ذكر موقع عرب ٤٨، 2016/8/9، أنّ عشرات المواطنين شاركوا في وقفة احتجاجية دعت إليها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، مساء يوم الثلاثاء، أمام مستشفى برازيلاي في مدينة عسقلان، حيث يرقد الأسير بلال كايد، تضامناً ونصرةً له، مطالبين بتحريره ووقف اعتقاله الإداري.

واندلعت مواجهات بين المتظاهرين نصرته لكايدي من جهة، وبين الشرطة وقطيع من اليمين الإسرائيلي المتطرف من جهة أخرى، بعد أن قام نشطاء اليمين برشق المتظاهرين بالحجارة، لتقوم الشرطة بالاعتداء على المتظاهرين بعدها بذريعة فض المواجهات، وتعتقل ثلاثة من المتضامنين مع كايد.

وأضافت الحياة، لندن، 2016/8/10، أنّ الصحفي عمر نزال مستمر في إضرابه المفتوح عن الطعام تضامناً مع الأسير بلال كايد المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً. وأوضحت أن زوجها يعاني من هزال شديد بعد مرور أسبوع على إضرابه.

ونقل محامي "نادي الأسير" أحمد الصياد عن الصحافي نزال الذي زاره أمس في سجن عوفر العسكري قرب رام الله أن الجنود "هددوه بإطعامه قسراً وعاملوه بوحشية، واحتجزوه داخل عربة نقل

لساعات حتى كاد يختنق". وأضاف أن نزال مستمر في إضرابه الذي بدأ قبل ستة أيام احتجاجاً على اعتقاله إدارياً وتضامناً مع كايذ المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً. واعتصم عشرات الصحفيين أول من أمس أمام مقر الأمم المتحدة في رام الله تضامناً مع نزال. وسلمت نقابة الصحفيين منسق مكتب الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط باسم الخالدي رسالة تضمنت معلومات عن الوضع الصحي لنزال وظروف اعتقاله.

٢٨. لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية: إقرار مجموعة من الفعاليات التضامنية في غزة

أقرت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة مجموعة من الفعاليات الإسنادية للأسرى المضربين عن الطعام. وأكدت اللجنة خلال اجتماع عقدته بمقر الجبهة العربية الفلسطينية في مدينة غزة، ضرورة الارتقاء بالعمل الإسنادي للأسرى واستنهاض الطاقات والمشاركة الفاعلة في كافة الفعاليات الإسنادية للأسير كايذ وكافة الأسرى المضربين عن الطعام. وقالت اللجنة إنها تعترم تنظيم زيارات إلى مقرات المؤسسات والمنظمات الدولية والإنسانية والحقوقية والإعلامية ولقاء ممثليها وتسليم مذكرات غير تقليدية حول أوضاع الأسرى، إلى جانب تنظيم وقفة إسنادية غدا في ديوان بيت اللواء الأسير فؤاد الشوبكي بحي الدرج، شرق مدينة غزة، لإسناد الأسرى المضربين.

الأيام، رام الله، 2016/8/10

٢٩. "أوتشا": 69 حاجزاً بالضفة الغربية تجعل تنقل الفلسطيني مغامرة

نابلس - كفاح زبون: يوجد في الضفة الغربية نحو 69 حاجزاً من بينها 57 حاجزاً داخلياً أقيمت في عمق الضفة الغربية بعيداً عن الخط الأخضر. وهذا المعطى يشمل أيضاً 17 حاجزاً في منطقة H2 في الخليل التي أقيمت فيها نقاط استيطان إسرائيلية. ويعد 39 حاجزاً من بين هذه الحواجز الثابتة نقاط فحص أخيرة قبل الدخول إلى إسرائيل.

وبالإضافة إلى ذلك يقيم الجيش الإسرائيلي على امتداد شوارع الضفة الغربية المئات من الحواجز الفجائية المتنقلة (حواجز طيارة) وصل عددها في أوقات التوتر إلى 456 حاجزاً وفقاً لإحصائية مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية. أما مهمة تلك الحواجز فليست إحكام القبضة الأمنية على مدن الضفة أو تفتيش الفلسطينيين المغادرين والعائدين من وإلى المدن المختلفة وحسب بل ولتأمين

عبور آمن للمستوطنين الذين يحظون بشوارع خاصة أيضا في "دولة المستوطنين" كما يحلو للبعض أن يطلق عليها.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/8/10

٣٠. "الأونروا": البطالة في غزة الأعلى في العالم والظروف قاسية جداً ووضع الشباب أكثر قتامة

غزة - "القدس العربي": أعلنت الأونروا أن الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل منذ عشر سنوات باتت "قاسية للغاية"، وأن معدلات البطالة أصبحت الأعلى على مستوى العالم، وأن القيود المفروضة على السكان والبضائع لا تزال مستمرة. وفي أحدث تقرير حول الحالة العامة في قطاع غزة، أكدت الأونروا أن إيجاد عمل في قطاع غزة ليس بالمشروع السهل"، لافتا إلى أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية هناك "قاسية للغاية". وأشارت الوكالة إلى أن معدلات البطالة في غزة تعتبر واحدة من أعلى المعدلات في العالم. وذكرت أنه في الربع الأول من عام 2016 وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن معدل البطالة يقف عند 41.2% لرجال و62.6% للنساء، والوضع بالنسبة للشباب "أكثر قتامة". وأكد التقرير الجديد أن حصول الشباب على فرصة عمل لإعالة أسرهم "يعتبر حلما بعيد المنال". وقالت إن هذا الأمر ينطبق بشكل خاص على الفتيات، الذي سجل معدل البطالة بينهن بـ80% في الربع الأول من عام 2016.

القدس العربي، لندن، 2016/8/10

٣١. "إسرائيل" تتراجع عن تسليم جثمان الشهيد بهاء عليان بعد أكثر من 300 يوم على الاحتجاز

رام الله - "القدس العربي": قالت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء إنه واستمرارا لسياسة سلطات الاحتلال بالتلاعب والاستخفاف في مشاعر أهالي الشهداء تراجعت سلطات الاحتلال عن الاتفاق الذي أبرم حول تسليم جثمان الشهيد بهاء عليان بعد مرور أكثر من 300 يوم على احتجازه منذ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2015. والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال ما زالت تواصل احتجاز جثامين 15 شهيدا منذ بداية تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

القدس العربي، لندن، 2016/8/10

٣٢. قوات الاحتلال تهدم خمسة منازل في الضفة

أ.ف.ب: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس خمسة منازل في الضفة الغربية المحتلة، بعضها ممول من الاتحاد الأوروبي، ما أدى إلى تشريد 27 فلسطينياً، نصفهم من الأطفال، بحسب منظمة غير حكومية إسرائيلية.

وهدمت الجرافات الإسرائيلية صباح أمس خمسة منازل جاهزة الصنع، على بعضها شعار الاتحاد الأوروبي الأزرق اللون. وأجّلت قوات الأمن السكان بالقوة عندما كانوا يحاولون معارضة هدم منازلهم في قرية أم الخير في منطقة الخليل. وقالت منظمة "بيتسليم" الحقوقية الإسرائيلية إن "ثلاثة من هذه المنازل تم تمويلها من الاتحاد الأوروبي".

الحياة، لندن، 2016/8/10

٣٣. مركز حقوقي: الاحتلال أصدر 1,099 أمر اعتقال إداري منذ بداية العام الجاري

رام الله - خلدون مظلوم، إيهاب العيسى: أفاد مركز "أسرى فلسطين للدراسات"، بأن أعداد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال وصلت إلى 700 أسير؛ بينهم 12 طفلاً وثلاث نساء، واثنان من أعضاء البرلمان الفلسطيني.

وقال الناطق الإعلامي للمركز، رياض الأشقر، في بيان له اليوم الثلاثاء، إن الاعتقال الإداري لم يعد يتوقف على الشبان والناشطين والقيادات؛ كما كان سابقاً، واتسع ليشمل شرائح جديدة ومناطق لم تكن مدرجة على قائمة الاستهداف. مبيّناً أن الاحتلال بات يستهدف فئة النساء والأطفال المُصر (ما دون الـ 18 عاماً) وسكان القدس والداخل الفلسطيني المحتل عام 48.

وأوضح أن محاكم الاحتلال "الصورية"، أصدرت منذ بداية العام الحالي 1099 قرار اعتقال إداري؛ من بينها 694 تجديد لقرارات سابقة.

قدس برس، 2016/8/9

٣٤. مؤسسة حقوقية فلسطينية تدين الاعتداءات على "الأونروا" في لبنان

بيروت - سليم تايه، محمود قديح: أدانت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد" في لبنان، الاعتداءات التي استهدفت مراكز تابعة لوكالة "الأونروا" في لبنان.

ورأت "شاهد"، في بيان لها اليوم الثلاثاء، أن "الإجراءات التقيصية للخدمات التي بدأت الأونروا بتطبيقها مطلع العام 2016 في شتى مجالات خدماتها سواء الصحية والتعليمية والإغاثية، ورفض

إدارة الأونروا تراجع عنها بعد احتجاجات اللاجئين السلمية، ساهمت في إيجاد بيئة اجتماعية غير مواتية، قد يصدر عنها بعض الأعمال العنيفة".
وأكدت المؤسسة إدانتها للاعتداءات المتكررة على مراكز الأونروا وموظفيها، وطالبت بالابتعاد عن الوسائل العنيفة للتعبير عن المطالب الإنسانية.
ودعت المؤسسة، "الأونروا" إلى الاستمرار بتقديم خدماتها للاجئين وتحسينها إلى الأفضل، كي تخفف من فجوة الحاجات لدى اللاجئين وبالتالي التخلص من المشكلات.
وطالبت المؤسسة الدول المانحة بالاستمرار بدعم الأونروا وزيادة تقديماتها، كي تستمر بتقديم الخدمات الأساسية والضرورية للاجئين.

قدس برس، 2016/8/9

٣٥. عمان: فعالية تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال

نظم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني مهرجاناً جماهيرياً تضامناً ودعماً للأسيرين بلال كايد وأحمد سعادات، والأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني.
وألقى كل من الدكتور سعيد ذياب أمين عام حزب الوحدة الشعبية، وتهاني الشخشير رئيسة اتحاد المرأة الأردنية، والناشط حسني الصعوب، وأبو محمد الكايد عم الأسير بلال، كلمات أكدت على الوقوف والتضامن الكامل مع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يسيطرون معركة بطولية في وجه المحتل الصهيوني.

السبيل، عمان، 2016/8/10

٣٦. نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله يتهم السعودية بأنها "شريكه في جرائم إسرائيل"

لندن: اتهم نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله نبيل قاووق، السعودية بأنها "شريكه في جرائم إسرائيل في تموز/ يوليو 2006، في المجازر وقرار الحرب وإطالتها"، معتبراً أن "القناع سقط عنها".
وقال قاووق، خلال احتفال أقامه الحزب في عيتا، بمناسبة ذكرى حرب تموز 2006، إن "السياسات السعودية باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على شعوب المنطقة، وعارا ومذلة للعروبة، فالنظام السعودي بعلاقاته مع إسرائيل يصنع مذلة للعروبة"، مستدركا بأن "المقاومة تصنع مجدا وانتصارا وكرامة لكل العرب، وأبطالها اليوم هم التيجان على الرؤوس وحماة بقية الكرامة العربية"، في الوقت الذي يشارك فيه حزب الله في دعم النظام السوري.

موقع "عربي 21"، 2016/8/9

٣٧. وزير إسرائيلي سابق: سنسافر للسعودية قريباً والتسوية بيننا وبين الرياض باتت قريبة

الناصره زهير أندراوس: خلال زيارة الجنرال السعودي في الاحتياط، أنور عشقي، مع وفد سعودي إلى إسرائيل، صرّح النائب عيساوي فريج، وهو من حزب (ميريتس)، المحسوب على ما يُسمى باليسار الصهيوني، صرّح في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية بأنّ التحضيرات لترتيب وفد لردّ الزيارة إلى السعودية تجري على قدمٍ وساقٍ في إسرائيل، لافتاً إلى أنّ الوفد سيضم نواب كنيست من الـ"يسار" الإسرائيلي وشخصيات أخرى. وقال فريج إنّ الوفد السعودي الذي التقى قبل أكثر من أسبوعين نواباً من المعارضة الإسرائيلية أعرب عن رغبته في توطيد العلاقات مع إسرائيل، على حدّ تعبيره.

ويبدو أنّ تصريح النائب فريج لم يأت من فراغ، ففي السياق عينه، نقلت صحيفة "جيروزاليم بوست"، الإسرائيلية، عن الوزير الإسرائيلي السابق في الشؤون الاجتماعية ميخائيل ملكيئور، والذي شغل أيضاً منصب نائب وزير الخارجية، نقلت عنه قوله إنّه سيتمكن للإسرائيليين السفر إلى المملكة العربية السعودية، قريباً إن شاء الله، وفق تعبيره. وبحسب ما ذكرته الصحيفة في تقريرها، فإنّ ملكيئور استخدم عبارة "إن شاء الله" وتحدثها بالعربية، معللاً ذلك بأنّها مرادفة بالنسبة لهم في العبرية ما معناه عربياً "بإذن الله".

وكانت تقارير أفادت بأنّ الوزير الإسرائيلي السابق التقى وفداً سعودياً برئاسة الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي، مؤخراً، وكشف أنّ التسوية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية باتت قريبة، على حدّ تعبيره.

وقال ملكيئور، وهو عضو الكنيست السابق مع حزب "إسرائيل واحدة"، الذي يُسمى اليوم "المعسكر الصهيوني" والوزير السابق لشؤون الشتات، إنّ لقاءه مع السعوديين ركّز على القضايا الدينية المتعلقة بالدبلوماسية بين البلدين، بحسب تعبيره.

وحول الملف الفلسطيني، قال: شهد الاجتماع إدانة لينة جداً لممارسات حركة حماس، وقالوا إنّهم لم يكن الوقت المناسب لمثل هذا الاجتماع، لكن المجتمعين لم يدينوا الحركة حقاً، بحسب توصيفه.

وأوضح المسؤول الإسرائيلي أيضاً أنّ اللقاء ركّز على إيجاد وسيلة لتمهيد أرضية مناسبة لاتفاقات مباشرة بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، والالتفاف على القضية الفلسطينية، وفق قوله.

رأي اليوم، لندن، 2016/8/9

٣٨. "إسرائيل": حركة المقاطعة تتسبب بتراجع العلاقة مع الأميركيين الأنغليكانيين

صالح النعامي: العالم يتعامل مع إسرائيل كدولة "منبوذة"، هذا ما أقرت به وكالة وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، سيما فاكنين جيل، قبل أن تؤكد حدوث تراجع كبير في العلاقات مع المسيحيين الأنغليكانيين، الذين يمثلون أكثر شرائح المجتمع الأميركي قرباً من الكيان الصهيوني وتبنياً لمواقفه. وقالت جيل قبل يومين، إن تحولات كبيرة طرأت على توجهات المسيحيين الأنغليكانيين من إسرائيل، مشيرة إلى تراجع وتيرة تبنينهم للأجندة الإسرائيلية.

ورسمت جيل صورة قاتمة عن مستقبل العلاقة مع الإنغليكانيين قائلة "لقد خسرتنا العلاقة مع جيل الألفية السعيدة (أهم مرتكزات عقيدة الأنغليكانيين)، وما هي دولة إسرائيل واليهود يخسرون العلاقة مع الجيل الثاني من الأنغليكانيين".

ونقل موقع "والا"، يوم الاثنين، عن جيل، قولها إن التحولات التي طرأت على توجهات الأنغليكانيين هي "نتاج أنشطة نزع الشرعية التي تمارس ضد إسرائيل داخل الولايات المتحدة".

وفيما يشكل نسفاً لمزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي أعلن قبل أسبوع انتصار إسرائيل على حركة المقاطعة الدولية (BDS)، أوضحت جيل أن تدهور مكانة إسرائيل وفشلها في إقناع العالم بروايتها، يرجع بشكل أساس إلى أنشطة هذه الحركة. واستدركت جيل قائلة: "يتوجب علينا أن نتوقف عن تسمية هذه الحركة باسم BDS، بل يتوجب أن نطلق عليها حركة نزع الشرعية عن حق إسرائيل في الوجود"، على حد تعبيرها.

ومما لا شك فيه أن الإقرار الإسرائيلي بتراجع العلاقة مع الأنغليكانيين في الولايات المتحدة يعد تحولاً ذا دلالة خاصة. لأن هذه الشريحة من الأميركيين لعبت دوراً كبيراً في دعم مصالح إسرائيل في الولايات المتحدة، وساهمت أيضاً في دعم المشاريع الاستيطانية والتهويدية في الضفة الغربية والقدس.

وكشف تحقيق بثته قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية قبل عامين، أن أنغليكانيين أميركيين جمعوا مئات الملايين من الدولارات سنوياً لدعم المشاريع الاستيطانية، إلى جانب تمويل عمل الجمعيات اليهودية المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة التهويدية داخل المدينة. وحسب ما جاء في التحقيق، فإن الأنغليكانيين يحرصون سنوياً على تنظيم عدد كبير من المؤتمرات في أرجاء الولايات المتحدة لحشد التأييد لإسرائيل ولجمع التبرعات لها.

العربي الجديد، لندن، 2016/8/10

٣٩. عشرة أسباب وراء انتصارات "حرب الأيام الستة" في حلب... وانتهياراتها

لندن -ابراهيم حميدي: أسفرت "حرب الأيام الستة" التي خاضتها فصائل سورية إسلامية ومعارضة عن السيطرة على 25 نقطة وموقعا للقوات النظامية وحلفائها جنوب حلب وجنوبها الغربي وفك الحصار عن الأحياء الشرقية في العاصمة الاقتصادية للبلاد، وانقلاب ميزان القوى خلال أسبوع بانهيار معنويات موالي النظام وارتفاع معنويات المعارضين.

وتحشد القوات النظامية وحلفاؤها آلاف المقاتلين السوريين والمليشيات العربية والأسبوية ومن "حزب الله" والحرس الثوري لاستعادة المبادرة في حلب ووقف تقدم الفصائل المعارضة التي أعلنت أن هدفها النهائي للمعركة هو السيطرة على كامل المدينة بما فيها الأحياء الغربية التي تضم مليون و200 ألف شخص، إضافة إلى 250 ألفاً في الأحياء الشرقية، ما يجعل معركة حلب مصيرية تحدد اتجاهات مستقبل سورية. وإذ حققت القوات النظامية وحلفاؤها تقدماً في بلدة كنسبا الاستراتيجية في ريف اللاذقية، يتردد احتمال سعيها إلى انتصار في الغوطين الغربية والشرقية لدمشق أو جسر الشغور بين إدلب واللاذقية.

ووفق قياديين في فصائل إسلامية ومعتدلة مدرجة على قائمة الدعم في "غرفة العمليات العسكرية" برئاسة وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي ايه) جنوب تركيا ومسؤولين وديبلوماسيين غربيين ونشطاء مدنيين في حلب وريفها تحدثت إليهم "الحياة" في الأيام الماضية، يمكن ذكر عشرة أسباب لـ "انقلاب حلب":

1- العدد الضخم: شارك في الهجوم بين ثمانية وعشرة آلاف معارض في تحالفين: الأول، "غرفة عمليات فتح حلب" التي تضم فصائل معتدلة مدرجة على "غرفة العمليات العسكرية" بينها "حركة نور الدين زنكي" و "الجبهة الشامية" و "لواء السلطان مراد" و "الفرقة 13" و "تجمع صقور جبل الزاوية" و "الفرقة الوسطى".

الثاني، "جيش الفتح" الذي يضم "جبهة فتح الشام" ("جبهة النصرة" سابقاً) بحوالي 2500 مقاتل و "حركة أحرار الشام الإسلامية" حوالي 2500 مقاتل و "جيش السنة" و "فيلق الشام" و "أجناد الشام" التحالف الذي يسيطر على كامل محافظة إدلب منذ ربيع العام الماضي. ولم يشارك تنظيم "جند الأقصى" المحسوب على تنظيم "داعش" وسط أبناء من أن "الأقصى" يستعد لهجوم على حماة للتعويض على عدم مشاركته في معارك حلب التي شارك فيها عناصر من "الجيش التركستاني الإسلامي" (اوغور - الصين).

2- اتساع ساحة المعارك: امتدت "الجبهة القتالية" بطول 22 كيلومتراً من العامرية جنوب حلب و "مشروع 1070" والحمدانية جنوب غربي المدينة إلى المدخل الشمالي الغربي للمدينة، إضافة إلى

مخيم حندرات. وجرى تقسيم المعارك في مراحل بدأت بالسيطرة على تلال ومناطق استراتيجية و "مشروع" 1070 ثم التقدم إلى المرحلة الثانية في مدرسة المدفعية والراموسة بالتزامن مع هجوم آخر من داخل الأحياء الشرقية المحاصرة.

3- "حياة أو موت": منذ سيطرة القوات النظامية وحلفائها بدعم من "قوات سورية الديمقراطية" الكردية - العربية في منطقة السكن الشبابي في الأشرفية والشيخ مقصود على معبر الكاستيلو إلى الأحياء الشرقية في حلب في 17 تموز (يوليو)، شعرت جميع الفصائل بأنها مخنوقة، إذ أن لدى معظمها مقاتلين داخل المناطق المحاصرة، وكان هناك ضغط على جميع الفصائل وقياداتها وحلفائها بضرورة فعل شيء. وكان هناك اعتقاد أن إذا سيطر النظام وحلفاؤه على حلب، فإن المعارضة انتهت... لأنه بعد حلب ستُعزل إدلب وتحاصر ثم تنتهي المعارضة نهائياً، أي أنها "معركة حياة أو موت".

4- "المفاجأة": كانت التوقعات أن يشن مقاتلو المعارضة هجوماً من طرف معبر الكاستيلو أو شرق حلب. لكن المفاجأة أن مقاتلي المعارضة اختاروا المعركة الأصعب، في جنوب غربي حلب، حيث معظم القواعد العسكرية للنظام وحلفائه وأكبر كتلة للقواعد العسكرية.

5- وحدة بين المعتدلين والإسلاميين: للمرة الأولى كان هناك تنسيق كبير بين الفصائل الإسلامية والمعتدلة. الفصائل المحسوبة على الدول الإقليمية وأميركا والغرب. ولا شك في أن قرار "جبهة النصرة" الابتعاد عن تنظيم "القاعدة" سهل على جميع الفصائل العمل مع التنظيم الجديد باسم "جبهة فتح الشام". مثلاً، "الفرقة" 13 التي حاربت "النصرة" في معرة النعمان وتعرض عناصرها للخطف من "الجبهة"، قاتلت جنباً إلى جنب "لأننا نسينا خلافتنا لنقاتل عن مشروع وطني"، وفق قول أحد القياديين.

6- استقلالية القرار: الواضح أن في هذه المعركة كان هناك هامش أكبر لاستقلالية القرار المحلي والإقليمي والفصائل السورية، ولا شك في أن قرب نهاية إدارة باراك أوباما أعطى هامشاً أوسع للاعبين المحليين والإقليميين. يضاف إلى ذلك القدرة التنظيمية والمعنويات القتالية للمعارضين خصوصاً الإسلاميين.

7- دعم عسكري كما نوعاً: هناك معلومات أن أسلحة وذخائر وصلت إلى المعارضة قبل حوالي أسبوع أو عشرة أيام من بداية المعركة. وكان واضحاً أن هناك ذخائر جديدة ومعدات عسكرية جديدة مثل طائرات الاستطلاع. وكان واضحاً وجود قدرة تنظيمية وقيادية عن الفصائل. وكان واضحاً وجود دور تركي في العملية. وهناك من ربط موعد الهجوم بأنه سبق لقاء رئيس تركيا رجب طيب أردوغان بالرئيس فلاديمير بوتين في 9 آب (أغسطس).

8- غياب الـ "الفيديو" الأميركي: كانت هذه التوقعات مرتبطة أيضاً بالمحادثات الأميركية - الروسية في جنيف الأسبوع الماضي للتوصل إلى اتفاق للتعاون العسكري يتضمن وقف الطيران السوري واستهداف المعارضة المعتدلة مقابل تعاون الطيران الأميركي والروسي في محاربة الإرهابيين و "جبهة النصرة". لكن الأمور بدأت تأخذ منحى آخر الأسبوع الماضي. إذ بعد إعلان موسكو فتح "معايير إنسانية" ثالثة ورابعة للمقاتلين، تحدثت وزيرة الخارجية الأميركية جون كيري عن "خديعة روسية".

9- غياب التنسيق في محور النظام: خاض آلاف من القوات النظامية وحلفائها بينهم "قوات الدفاع الوطني" السورية و "حزب الله" اللبناني و"لواء القدس" الفلسطيني وميليشيات عراقية وأفغانية وإيرانية بإشراف "الحرس الثوري الإيراني"، يضاف إلى ذلك مشاركة الطيران السوري من قاذفات ومروحيات والطيران الروسي المتمركز في قاعدة اللاذقية في حميميم غرب البلاد. لكن يبدو أن التنسيق بين الحلفاء لم يكن في المستوى المطلوب وان الجيش النظامي لم يكن في مستوى توقعات حلفائه وانهار بسرعة.

10- غموض الطيران الروسي: لا يزال غير واضح بالتحديد دور الطيران الروسي في المعارك. صحيح انه قدم الغطاء الجوي، لكنه لم يتبع منهج "الأرض المحروقة"، يضاف إلى أن حصول حرب شوارع وتداخل المعارك بين المعارضة والنظام على الأرض أضعف دور الطيران الروسي ولم يعرف ما إذا كان هذا قرار من موسكو للضغط على دمشق وطهران أم انه امر عملياتي. لوحظ أن الغارات الروسية ركزت على إدلب وخصوصاً مدينة سراقب حيث أسقطت مروحية روسية قبل معركة حلب، لكن لم ما إذا كان هذا لمعاينة أهل سراقب أم لتدمير سيارات مخففة أم للضغط على مقاتلي إدلب للانسحاب من معركة حلب.

يقول قياديون معارضون وديبلوماسيون إن معركة حلب كانت "منعطفًا، لكنها ليست نهاية المطاف" وانها أظهرت حدود قدرة التدخل الروسي ومدى ضعف الجيش النظامي خصوصاً أنها أكبر خسارة منذ تدخل روسيا في نهاية أيلول (سبتمبر)، مع ملاحظة أن "جبهة فتح الشام" باتت تحظى بشعبية وقدرة قيادية أكثر وبات اسهل على باقي الفصائل العمل معها ما عقد المحادثات الأميركية - الروسية المستمرة في جنيف التي ترمي إلى عزل المعتدلين عن المتطرفين... وليس دمجهم.

الحياة، لندن، 2016/8/10

٤٠. الملاكمان المجروحان

غسان شربل: الصورة استثنائية فعلاً. لا الزائر عادي ولا صاحب الدار. والمرحلة حرجة. استقبله في قصر الأباطرة في سان بطرسبورغ. في المكان الذي شهد بعض خطط الحرب ضد السلطنة العثمانية. يتظاهر التاريخ بالنوم المديد، لكنه لا يكف عن دس الملح في جروح المتحاربين. الصورة استثنائية. كم يتشابهان وكم يفترقان.

حين ولد رجب طيب أردوغان في إسطنبول في 1954، كان فلاديمير بوتين ولد قبل عامين في سان بطرسبورغ. إنها قصة رجلين تحمل أيضاً بصمات مدينتين.

ولد بوتين في عائلة فقيرة. نجا والداه من حصار ليننغراد. جذوره عادية جداً. ويكن وداً عميقاً لجده الذي كان يعمل طباً لدى فلاديمير لينين وجوزف ستالين.

كانت نتائجه المدرسية سيئة. لكنه أحب باكراً الرياضات التي توفر فرص الدفاع عن النفس. أتقن السامبو وذهب في الجودو إلى "الحزام الأسود". في هذا الوقت، كان أردوغان مولعاً بكرة القدم، وكاد يحترف لولا اضطراره إلى بيع البطيخ في شوارع إسطنبول لمساعدة عائلته الفقيرة.

سلك بوتين طريق الشبيبة الشيوعية وتحقق حلمه بالانضمام إلى "الكي جي بي". انضوى تحت عباءة يوري اندروبوف. سلك أردوغان طريق المسجد واعتنق إسلاماً بنكهة "إخوانية". انضوى تحت عباءة نجم الدين اريكان. تدرّب الأول على إخفاء مقاصده. تميز الثاني بحماسه والبوح بمشاعره. ارتدى الأول ثياب الجاسوس ولبس الثاني ثياب الخطيب والداعية. كان ذلك في 1998. ذهب الخطابية بأردوغان بعيداً. استعار من شاعر بضع أبيات: "مساجدنا تكناتنا، قبابنا خوذاتنا، مآذنتنا حرابنا، والمصلون جنودنا". عاقبته جمهورية أتاتورك بالسجن عشرة أشهر.

رجلان من بلدين يفصلهما نهر من الدم تدفق على امتداد مئات السنين. رجلا من قاموسين وإرثين يجمعهما جوع عميق إلى الإمساك بالسلطة والقرار وتطوير المخالفين.

رجلان مجروحان. كان الكولونيل بوتين يعيش باسم مستعار في درسدن في ألمانيا الشرقية ويزعم أنه مترجم. كانت وظيفته الفعلية اصطيد جواسيس واستقطاب جواسيس. فجأة انهار جدار برلين. أحرق ما في حوزته من الأوراق وعاد إلى روسيا. وهناك سيشهد انهيار الاتحاد السوفياتي ولن يغفر أبداً لمن تسبب أو احتقل.

وفتى إسطنبول مجروح أيضاً. علمانية أتاتورك وجزرالاته لا تشبهه ولا يطيقها. سيطل على الجنرالات آتياً من صناديق الاقتراع. سيرقص معهم وسيكمن وسيناور. محاولة الانقلاب الأخيرة كانت هدية من السماء. أعطته فرصة تصفية الحسابات. انتقل من تقليم الأظافر إلى قطع الأصابع. مجروح أيضاً

لأنه يقرع الباب الأوروبي فيشترطون عليه تغيير قاموسه ورقصته وقراءته للعالم. كأنهم ينسون أن مدافع السلطنة دوت ذات يوم على مشارف فيينا.

في معهد الـ "كي جي بي" تعلم بوتين أشياء كثيرة. الكتابة بالحبر السري. والتخلص من معارض أو منشق. وفن التضليل واتهام الخصم بما ليس فيه. أستاذ في التضليل. ناور كثيراً حتى جاءت ساعة تدخله العسكري في سورية. لا أحد يعرف حتى الساعة رأيه الحقيقي بمستقبل الرئيس بشار الأسد. ملاكم خبيث. لاكم أميركا والغرب وأوروبا وها هو يفتح أبوابه للملاكم التركي الذي ندم على ضربة الطائرة.

الملاكم التركي لا تعوزه القدرة على التسديد. قد لا يكون بريئاً من انقلاب حلب الذي حسن موقعه في موعد البارحة. لكن القيصر ليس طيب القلب. يعرف أن الزائر الذي يتحدث اليوم عن "صديقي بوتين" تحدث طويلاً في السابق عن "صديقي بشار"، وهو اليوم يصبر على رحيله. إنها عواطف الملاكمين المجروحين. كل غرام آخره انتقام.

خرج أردوغان مجروحاً من محاولة الانقلاب. يتلاعب الآن بملامح تركيا العلمانية المستقرة منذ عقود. يتبرم بقبعتها الأطلسية وأنانية الاتحاد الأوروبي ويوزع الشكوك في صدق الحليف الأميركي. نتائجها في الإقليم ليست باهرة. إيران تقيم على حدود بلاده في أكثر من جهة. و "الربيع الإخواني" تبخر.

لدى بوتين ما يكسبه من غضب الملاكم التركي. لكن القيصر يعرف قصة الحسابات الطويلة. لن يلاكم إلى الأبد. حين يستكمل جمع الأوراق سيذهب لاستثمارها في تحسين شروط الرقص مع أميركا. وربما استنتج أردوغان نفسه أن لا خيار أمامه غير تحسين شروط الرقص. كانت الصورة استثنائية فعلاً. تابعها كثيرون. أغلب الظن أن اسم الأسد تردد كثيراً في اللقاء بين صديقه الحالي وصديقه السابق.

الحياة، لندن، 2016/8/10

٤١. الجهل بفلسطين وإسرائيل مُجسّداً بالصوت والصورة

حسين أبو النمل

أصبح نافذاً "قانون مكافحة الإرهاب"، واسمه كاملاً "قانون مكافحة الإرهاب الموسع"، بعدما أقره الكنيست بقراءة ثالثة وأخيرة في 2016/6/16، وكان أقر بالأولى في 2015/9/2. لتناوله، استضافت فضائية "الميادين" مساء يوم إقراره اللواء أبو أحمد فؤاد، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بصفته معنياً بالأمر.

لم أتخيل يوماً أن أجد تكثيفاً وتفسيراً لانحطاط اليسار الفلسطيني في مقابلة تلفزيونية، ووضعتني أمام أزمة أخلاقية حول حقي بإشهار ما تبيّنته كباحث، لأنه قد يجرح مشاعر عشرات آلاف، ضحوا يوماً ما، في شكل أو آخر، تحت راية "الجبهة الشعبية". كنت أمام إشهار ما تبيّنته أو أن التزامي بقضية أو أخلاق ليس إلا زعماً زائفاً!

بدأ الحَدَث مع سؤال "الميادين" لأبي أحمد فؤاد عن أخطار القانون، فشرّد عن السؤال باستعراض معارفه، فعَدّد أربعة أمثلة حصراً وخطأ، هي: "قانون حق العودة"، "قانون برافر"، "قانون الإرهاب"، و"قانون الانتماء إلى الفصائل"!

أخطأ بجميع الأمثلة الأربعة، فاسم الأول قانون "العودة" لا "حق العودة". أيضاً ليس من "قانون برافر" بل "مخطط برافر - بيغن" الذي أقره الكنيست بقراءة أولى، ويحتاج ليُصبح نافذاً إلى قراءتين ثانية وثالثة لم تحصلا، لأن الحكومة سَحَبته أواخر 2013. توهم ثلاثة بوجود قانون سابقاً اسمه "قانون الإرهاب"، وهو "قانون مكافحة الإرهاب" نفسه، الذي أقر بقراءة أولى في 2015/9/2، ثم صار نافذاً بعدما أقر بثالثة في 2016/6/16، ومن هنا توهم اللواء وجود قانونين: "قانون الإرهاب" و"قانون مكافحة الإرهاب". أيضاً، لا يوجد "قانون الانتماء إلى الفصائل"!

يعني هذا أن أبو أحمد فؤاد أخطأ بالأمثلة الأربعة التي قدّمها عن قوانين عُنصرية! الأهم، أنه نسي الأكثر فاشية وحدائث منها، "قانون يهودية الدولة" الذي لا يزال يتوالى فصولاً، ولم يمر وقت كاف بعد لينسأه اللواء النائب!

استغرق العَدُّ الخطأ للقوانين دقيقتين ظَنَنْتُهُ مدخل جواب الضيف الذي أكمل: "الأبشع في هذه اللحظة، وأنا قاصد ذكر هذا المثل. يُنصب هذا الكيان مرجعية في ما يتعلق بمناهضة الاستعمار، حسب القرارات الأخيرة المتعلقة بتشكيل هذه الهيئة التي أخذتها الآن إسرائيل كمسؤولية مباشرة، فيما يتعلق بالتصويتات التي حصلت لمصلحة هذا الكيان، ويبدو أن بعض الأنظمة العربية صوتت لمصلحة هذا الكيان، ولمصلحة أن يكون هو المسؤول عن هذه الهيئة، وهذه اللجنة المعنية بتصنيف الاستعمار، أو في ما يتعلق بمناهضة الاستعمار، عدا مسائل أخرى مُتعلقة بحقوق الإنسان"!

هذا ما أخطأ به أبو أحمد فؤاد ليصُمّت مُنظراً سؤالاً ثانياً وهو لم يُجب عن الأول! لم يُعلق رجل "الميادين"، كمال خلف، على استطراد فضيحة لا صلة لها بسؤال أو حقيقة، وخرج نحو شأن آخر ليتلقى خطأً آخر! هذا ما صار لمناسبة قرار "الكنيست"، حيث تبيّن بالصوت والصورة أن اللواء، نائب أمين عام الشعبية، لا يعرف شيئاً عن إسرائيل، بما فيه "قانون مكافحة الإرهاب الموسع" المتداول منذ عام، ويستهدف الجبهة الشعبية أكثر من غيرها!

فَصَح ذلك أن أبو أحمد لا يسمع الأخبار حتى! مثلاً، انتُخبت إسرائيل في 14/6/2016 رئيسة "اللجنة القانونية" التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، لكنه بعد يومين فقط، 16/6/2016، جعلها تُنتخب رئيسة لـ؟ "لجنة تصفية الاستعمار"! كان مُثيراً للراء وهو يُشدد: "الأبشع [...] يُنصب هذا الكيان مرجعية في ما يتعلق بمناهضة الاستعمار [...] بتصفية الاستعمار"! لو صحَّ ذلك، وكان الأبشع، فالبشاعة الأبشع من أن تُصدق، أن نائب أمين عام الجبهة الشعبية، اللواء، الذي يُعلن ليل نهار حرب وجود على إسرائيل، يجهل كلياً حتى ما تنشره الجرائد عنها!

نُشير إلى أن تدني أداء أبو أحمد على "الميادين" هو القاعدة. مثلاً، حوار مع "فلسطين اليوم" في برنامج "شاهد عيان"، حيث أخطأ ببديهية مكان استشهاد خالد أبو عيشة وتاريخ استشهاد محمد اليماني، وزعمه خوض معركة الكرامة، بل سقوط شهداء للشعبية فيها! أخطأ بشعار حركة القوميين العرب: فوق الصفر وتحت التوريط، فذكر لمرتين أنه "تحت الصفر وفوق التوريط"! أوحى قيادته مُواجهة اجتياح بيروت في 1982، وهو من كان طيلة ذلك الوقت في "البقاع" الشمالي الذي انتقل إليه من صيدا مع مُرافقه أبو سالم فقط، لكنه وصل إلى البقاع مُنفرداً! لعل أبو أحمد يُفسر في مذكراته مُلابسات ذلك كله، كما مُغادرته القدس بعد نكسة 1967، وفشل محاولة إعادته في 1968!

يُخدرنا بأن إجراءات إسرائيل "دليل ضعف وليس دليل قوة [...] شاهدنا كلنا شجاعة الفتيات تستخدم السكين ضد جندي مدجج بالسلاح وتذهب بعملية استشهادية وكذلك الشباب [...] القوانين لم تتعكس سلباً على أبطال وأبناء شعبنا [...] الشباب أو الفتيات"! إذا كان هذا ما فعله فتية بالسكين واللحم الحي، فأين قوات وسلاح اللواء من هذا، وهل "كانت الحسنة ترفع سترها/ لو أنّ في هذي الجُموع رجّالاً"، أم لا لواء، ولا من يحزنون!

ليس المؤسف التحية باسم الأسرى "بمن فيهم الأمين العام أحمد سعادات الذي أصر على توجيه التحية إلى الميادين" بلغة أبو أحمد، بل استحضر الأسرى وسعادات في المُقابلة مرة واحدة لتحية "الميادين"! أليس للأسرى وسعادات، أمين عام الشعبية، من همّ يبعثه ونداءٍ يُطلقه من حبسه الانفرادي لشعبه وتنظيمه غير تحية "الميادين"؟

نسي أن سعادات ضحية إرهاب دولة كونه خُطف من سجنه الفلسطيني، وأن أحد بنود القانون الجديد مُصمّم لمنع إطلاق سراحه إلا بقرار كنيست، كونه قاد انتقام الجبهة الشعبية لاغتيال إسرائيل أبو علي مصطفى، الذي كان يُفترض أن يتولاه أبو أحمد بصفته المسؤول العسكري حينها! نسي أيضاً ذكر أن بلال كايد، كادر الشعبية الذي استنفذ فترة توقيفه، ورفضت إسرائيل تحريره، بدأ إضراباً عن الطعام قبل يوم فقط على لقاء "الميادين". منعاً لظن بأن الوقت لم يسمح، أقطع بأن المُقابلة بُدّدت على لغو مُستهلك ليس فيه ما هو جدي أو مُفيد.

ليس صادقاً أبو أحمد وهو يُعمم: لا يُسمح لأي قيادي من الجبهة بالسفر إلى الخارج! كيف وصل عمر شحادة إلى بلغاريا ممثلاً للشعبية في لجنة التحقيق باغتيال عمر الناييف؟ أم ثمة ممنوع ومسموح! الأهم هل عمر شحادة، عمر موسكو، مُناسب للتحقيق باغتيال الناييف! كيف صار هذا وقضيته الفادحة عالقة، والشهود تيسير وملوح وزكريا وفهد أحياء! ربما لولا سوء إدارة أمر مُطالبته إسرائيلي بالشهيد الناييف لكان الآن حياً، وشهود ذلك أحياء يحزنون!

زَعَم أبو أحمد أن اغتيال أبو علي في 2001/8/27، والنايف في 2016/2/26، تم بموجب "قانون مكافحة الإرهاب" الذي صدر في 2016/6/16، أي بعد اغتيالهما! يعني أيضاً أن أبو علي اغتيل لأنه مارس بعد عودته إلى فلسطين ما تُصنّفه إسرائيل إرهاباً، ولو صحَّ ذلك، لقدّمته تبريراً لاغتيال له سبب استراتيجي، مما كان سيُظهره تحقيقاً باغتيال أبو علي، وهو ما لم يفعله المكتب السياسي. من يزعم تحقيقاً فلنُظهر القرار ومن قام به والنتائج والمحاضر!

يُقرر أبو أحمد أن إسرائيل قَتلت عمر الناييف. إذا كان واثقاً فلماذا لم يدعُ عبر الميادين إلى مُلاحقة إسرائيل كممارسة لإرهاب الدولة؟ يبقى مدعاة للتأمل أن الناييف عضو الشعبية قتل إسرائيليّاً واحداً طُرد في أوروبا، بينما ساح بأمان في أوروبا وغيرها القائد العسكري سابقاً الذي يُفترض أنه مسؤول عن قتل كثير من الإسرائيليين!

بعد تذكيرٍ بأنه لو نَفَعَت نظرية غوبلز لنَفَعَت صاحبها، أختتم بأن "الميادين" رافعة شعار "الواقع كما هو"، أمام سؤال: هل فلسطين على قياس ضيوف تنتقيهم لأسباب غير مهنية، فئوية؟ هل الميادين في خدمة فلسطين أم العكس؟! يبقى مُحزناً أن ما قدمناه ليس إلا مثلاً مُتكرراً، أسوأه حين يجتمع خواء ضيف إلى هشاشة مُضيف أو مُضيّفة، لا تعرف الفرق بين "founded" و"fundted"، أو أنه لم يكن يوماً من وزير يهودي في حكومة رام الله!

لا أسائل "الميادين" خياراتها، بل المهنية والمساءلة عن كلفة مواجهة إسرائيل بسقف هابط؟ أي مُستقبل لفلسطين ولـ"الشعبية" مع هذا الجهل؟ كيف صار من لا يملك أية كفاءة ظاهرة، لواءً ونائباً لأمين عام تنظيم هو الثاني في منظمة التحرير، وقاده يوماً حُكماء وفرسان ونُبلاء! طبعاً ليس الأمر أمر جهل بل في أن كلفته من دم. كفى.

الحياة، لندن، 2016/8/10

٤٢. في نصره الحركة الأسيرة الفلسطينية

نبيل السهلي

شكّلت الحملة التضامنية مع الأسير الفلسطيني، بلال كايد، حدثاً مهماً في تاريخ نضال الحركة الأسيرة ضد السجن الإسرائيلي، ومواجهة قراراته الظالمة، خصوصاً قضية الاعتقال الإداري، عبر إضرابات جماعية داخل المعتقلات واعتصامات شعبية في مدن فلسطينية وأخرى عربية وعالمية، مثل باريس ونابولي.

بدأ تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية، منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1948، وتعتبر قضية الأسرى من أكبر القضايا الإنسانية والسياسية والقانونية في العصر الحديث، خصوصاً أن مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني دخلوا السجون على مدار سني الصراع الطويلة مع الاحتلال والحركة الصهيونية، وكانت سنوات الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت عام 1987، وسنوات الانتفاضة الثانية التي انطلقت عام 2000، من أصعب المراحل التاريخية، حيث اعتقلت إسرائيل في أثناء الانتفاضتين عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

تبوأت قضية الأسرى الفلسطينيين ومعركة الأمعاء الخاوية مكانة مهمة في إطار القضية الفلسطينية منذ 1967، نظراً إلى أنها طاولت عدداً كبيراً من الفلسطينيين، وفي شكل أساسي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستبقى تلك القضية متلازمة مع وجود الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على أراضي الفلسطينيين بقوة السلاح والإرهاب المنظم. ويمكن تلمس أهمية قضية الأسرى الفلسطينيين من خلال المعطيات والحقائق الماثلة، حيث اعتقل الجيش الإسرائيلي نحو 800 ألف فلسطيني بين الأعوام 1967-2016 في الضفة الغربية والقطاع. وثمة 7000 أسير فلسطيني حالياً في سجون الاحتلال، بينهم 70 أسيرة، وأكثر من 400 طفل، حيث تحتجز سلطات الاحتلال الأسرى في 22 سجناً ومركز توقيف. وقد تعرّض 95 في المائة من الأسرى للتعذيب القاسي والإساءة من المحققين والجيش الإسرائيلي. ويشمل التعذيب صنوفاً مختلفة، مثل الضرب والاعتداء، بشكل وحشي وهمجي، على الأسرى في أثناء اعتقالهم، وقبل نقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، بالإضافة إلى إجبارهم على خلع ملابسهم، وتركهم ساعات طويلة في البرد القارس، وهم مكبلو الأيدي والأرجل، وحرمانهم من استعمال المراحيض، ناهيك عن منع زيارات ذويهم.

وفي إطار عدوان إسرائيل المستمر على الشعب الفلسطيني في وطنه وخارجه، فكانت عملية اعتقال الفلسطينيين وأسره بمثابة حرب إسرائيلية معلنة، ما زلنا نشهد فصولها يومياً، على الفلسطينيين للحد من حركة الشباب المقاوم. وبالتالي، الكفاح المشروع لتلك الشريحة من الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي ومعالمها الاحتلالية، وفي مقدمتها النشاط الاستيطاني في عمق الأراضي

الفلسطينية. وقد توضحت تلك السياسة الإسرائيلية، منذ انطلاقة الهبة الفلسطينية في بداية شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام المنصرم.

ويمكن الجزم أنه بعد انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية، بات بمقدور الفلسطينيين مقاضاة مسؤولين كثيرين في إسرائيل، باعتبارهم مجرمي حرب، وملاحقة دولة إسرائيل ومسؤوليها بسبب ارتكابهم أعمالاً ضد الإنسانية، وجرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني وبحق الأسرى خصوصاً، ومن ثم نزع الغطاء القانوني عن دولة الاحتلال في تعاملها مع الأسرى، ووضعها في مواجهة المجتمع الدولي.

كما أن الانضمام إلى النظام الأساس لمحكمة العدل الدولية فتح المجال أمام طلب إصدار فتاوى قانونية، وخوض معارك قانونية دولية مع دولة الاحتلال، محورها موضوع الأسرى والمعتقلين، إضافة إلى إتاحة المجال لرفع دعاوى قانونية أمام المحاكم الداخلية للدول التي قبلت بفتح ولايتها القضائية أمام هذه القضايا. وثمة سياسات إسرائيلية إزاء قضية الأسرى تعزز التوجه المذكور، منها الاعتقال الإداري، فضلاً عن اعتقال الفلسطينيين ونقلهم إلى السجون الإسرائيلية التي تقع داخل الأراضي المحتلة في 1948، إذ يعتبر هذا، في حد ذاته، إجراءً غير قانوني، ومخالفاً لأبسط قواعد القانون الدولي. وفي هذا السياق، تنص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بالسكان المحميين، تحت عنوان البند الرابع، على وجوب قضاء السكان الذين تتم إدانتهم فترة محكوميتهم في الأراضي المحتلة.

هناك عوامل قد تعزز من صمود الأسرى في مواجهة الجلاذ الإسرائيلي، وصولاً إلى تحقيق رزمة من المطالب، في مقدمتها وقف الاعتقال الإداري المنافي للقوانين والشرائع الدولية. ومن تلك العوامل ضرورة وحدة الحركة الأسيرة، بعيداً عن التعصبة الحزبية والفصائلية، لأن السجان الإسرائيلي لا يميز بين أسير وآخر في أثناء فترة التعذيب، إنما يحاول قتل الروح المعنوية لأهم شريحة من شرائح الشعب الفلسطيني، بعيداً عن الانتماء الفصائلي للأسير.

ومن العوامل المهمة الأخرى تبنى القوى والفصائل والقوى المجتمعية الفاعلة خطاباً موحداً إزاء قضية الأسرى، باعتبارها من الثوابت الفلسطينية الوطنية. وبهذا، يمكن الاستفادة من فعاليات التضامن الفلسطينية والعربية والدولية مع الحركة الأسيرة، والضغط على المنظمات الدولية ذات الصلة، بغية إرغام المؤسسة الإسرائيلية الانصياع للقرارات الدولية الخاصة بالأسرى الفلسطينيين.

العربي الجديد، لندن، 2016/8/10

٤٣. "تيران" وصنافير" .. أعمال السيادة في نزع السيادة!

عبدالله الأشعل

درجت النظم المستبدة في العالم الثالث على الدفع بسواتر قانونية لأعمالها غير القانونية، متجاهلةً تماماً فلسفة الحصانة التي تتمتع بها أعمالها. ذلك أنّ أعمال السيادة والحصانة من رقابة القضاء، ونطاق الشؤون الداخلية في مواجهة الطابع الدولي للأعمال الداخلية هي الذرائع الثلاث التي يتستر بها المستبدون في العالم الثالث، حتى يفلتوا بأعمالهم غير القانونية، موهمين شعوبهم أنّها أغطية قانونية معترف بها في الدول الديمقراطية.

استخدام هذه المصطلحات في النظم الديمقراطية يكون له سياق واحد، هو أنّ الدولة قانونية وسيادة القانون فوق الجميع، ثم أنّها تقررت للصالح العام، وليس للإفلات من الرقابة القضائية التي تشكل الضمان الصلب لالتزام السلطة بالقانون. ولذلك، ضاق نطاقها مفسحةً المجال لسلطة القضاء.

وقد أتيحت لمحكمة اللوردات في بريطانيا عام 2006 أن تستظهر هذه المعاني في قضية شهيرة، اتهم فيها ديكتاتور تشيلي السابق، الجنرال بينوشيه، بارتكاب جرائم ضد شعبه وضد أجانب، (نشرت مقالاً حينذاك في "الأهرام" عن القضية بعنوان Justice between Lex Lata and Lex Ferenda) فدافع بينوشيه بأنّه عضو في مجلس الشيوخ في تشيلي، وأنّه يتمتع بالحصانة، ولا سلطان للقضاء البريطاني عليه، كما دفع بأنّ جرائمه ارتكبتها، وهو في حماية الدستور، ورئيس للدولة في تشيلي بصفتها من أعمال السيادة، فقررت المحكمة أنّ الحصانة تقررت لحسن أداء الوظيفة، وليست منحةً للرئيس، لكي يمارس السيادة لتحقيق مصالح الدولة والشعب، ولا تكون الحصانة وأعمال السيادة ذريعةً وغطاءً لارتكاب الجرائم، بل شددت المحكمة على أنّ رئيس الدولة الذي يرتكب الجرائم ضد شعبه، باسم الحصانة ومنطق الدولة Raison d'Etat، ويحتمي بأعمال السيادة، يكون عقابه مضاعفاً، لأنّه يكون الحامي للشعب، وليس قاتله، ثم إنّ الإفلات من القضاء باسم أعمال السيادة هو إفلات من العدالة، وهذه جريمة دولية أخرى.

كما أكدت المحكمة البريطانية أنّ حصانة بينوشيه، بصفته عضواً في مجلس الشيوخ، كانت ثمن الاتفاق بين الدكتاتور العسكري والحكم الديمقراطي، ولا تسري إلا داخل تشيلي، بل إنّ هذا الاتفاق موضوعه باطل، وهو الإفلات من العقاب على جرائم الجنرال الذي جنّده المخابرات الأميركية للقيام بانقلاب عسكري على الرئيس الديمقراطي الشيوعي، سلفادور ألييندي، عام 1973، وظل بينوشيه حاكماً 17 عاماً حتى عام 1990، بعد أن رقاّه ألييندي قائداً عاماً للجيش بعشرين يوماً (8/23 إلى 1973/9/11). وقبض على بينوشيه في لندن في 1998/12/10 ليحاكم على انتهاكات حقوق الإنسان

الخطيرة، وأطلق سراحه لظروفٍ صحية، لكنه حوكم في تشيلي، وتوفي في أثناء المحاكمة في 2006/12/10، والتهم المعلّقة عليه لا تقل عن حوالي 300 اتهام.

أولاً: أعمال السيادة في مصر

يدور في مصر جدل حول أعمال السيادة بشأن جزيرتي تيران وصنافير، فقد عمدت حكومات العصر الجمهوري إلى إغفال القانون، وتأميم القضاء، وإشاعة أنّ السلطة، أي الفرع التنفيذي، وهو الحكومة، هي الأدرى بمصلحة الوطن، وأنّ الشعب قاصرٌ ولا يؤبه به، ومنحت لنفسها الحقّ في أن تتحدّث باسمه، تحت شعارٍ لطيف اسمه "أعمال السيادة"، تأسياً بالدولة الحقيقية ذات النظام الديمقراطي، فيكون التنازل عن الجزر من أعمال سيادةٍ، لا رقابة للقضاء عليها، ولا رقابة للبرلمان من باب أولى، ولا رقابة لأحد، فيضيع الوطن وسيادته تحت ذريعة أعمال السيادة التي يستخدمها بعضهم بصلافةٍ وفجور يُحسدون عليه.

ونسي الجميع أنّ الشعب أوقف هذه المهزلة في 25 يناير، وأنّ ما يحدث من تنازل عن أرض مصر بقرارٍ يوصف بالسيادي، هو انتهاك صريحٌ للفقرة الأخيرة من المادة 151 من دستور 2014. والأدهى أنّه، إذا كان التنازل خطيئةً سياسيةً، لا يشفع فيها الاستفتاء الباطل، فإنّ إسقاط الجنسية المصرية عن الجزيرتين بتلك الصورة خطيئةً وطنية، وقهر لهذا الشعب على التسليم بالخطيئة، وهو إذا سلّم خوفاً، فسوف تلعن الأجيال القادمة هذا الجيل وعمله، وتستردّ ما ضيّعه من حقوقه. فالقضية لن تنتهي أمام القضاء، ولا البرلمان، لكنها تنتهي بالعودة عن الخطيئة والاستغفار لله، والاعتذار للشعب والوطن، وإلا اعتبر التنازل تقريباً متعمداً لا يمكن تمريره.

والتنازل هو أي انتقاصٍ من عناصر الأرض المصرية، يوم أقسم الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء ورئيس النواب والنواب والقضاة على احترام الدستور والقانون، ووحدة أراضي الدولة وسلامتها، وقد تولى هؤلاء جميعاً السلطة، ومصر تحتضن جزرها، ويصرون على انتزاعها من حضن أمها، ثم يرفضون لباس الستر، ويلحون في هذا السلوك المستهجن بتحدّي محكمة القضاء الإداري الذي كان بحق، وجاء حامياً ضد محاولات نهب الجزيرتين، وشهادة ميلادٍ لقطعةٍ من الوطن في مواجهة الزيف، لانتزاعها من أحضانه. ومن حسن الحظ أنّ هذا الحكم البليغ قطعة من الأدب القانوني، في تعليم من لا يتعلم، أنّ أعمال السيادة ليست قاصرةً على الحكومة، وأنها ليست قدراً مقدوراً، وأنّ مناط حصانة العمل هو استهداف المصلحة العامة. ومن حسن الحظ أيضاً، أنّ رسالتي في جامعة باريس تعالج، في أحد أقسامها، أعمال السيادة في مجلس الدولة المصري، كما تخصص فيها أيضاً الدكتور محمد أحمد عطية، قاضي قضية اتفاقية الغاز بين مصر وإسرائيل.

أعمال السيادة (Act of State) وإن كانت في الغالب مرتبطة بأعمال الحكومة، وهي تسمى بالفعل كذلك باللغة الفرنسية (ACTE de GOUVERNEMENT)، إلا أنّ الحكومة يجب أن تعمل في نظام ديمقراطي حقيقي، وأن يكون موضوع العمل مصلحة عليا في سلطة تحظى بمصادقية كافية. ونظراً لأنّ التنازل يكون لطرف أجنبي، وعن أرض مصرية، فإنّ ذلك يزرع الأشواك بين الشعب المصري وشعب الدولة الأخرى، التي لم تطالب بشيء، وأنّ الحكومة المصرية تطوّعت، وتجرأت على إسقاط جنسية الجزر المصرية، وتجاهد لإلباسها الثوب والجنسية السعودية، والسعودية منها براء. فأعمال السيادة هي قرارات لصالح الوطن، وتتخذها الحكومة وكيلاً عن شعب انتخابها، وأنه أوكل للقضاء رقابة هذه القرارات، وبحث مصادقيتها، وعند اللزوم يتم اللجوء إلى الشعب، بالاستفتاء، وهو الأصل صاحب السيادة على السلطة بكلّ مكوّناتها، وعلى أرضه. وعندما تنفرد السلطة بقرارات تخذ حق الوطن، وسيادة الشعب، وتحتمي باسم أعمال السيادة، يحدث التناقض بين سيادة السلطة وسيادة الشعب، أو هو انحراف بالسلطة في ممارسة السيادة عن سيادة الشعب. وبالطبع، لا يمكن الاطمئنان إلى أنّ أيّ برلمان في أيّ دولة هو الشعب، وإلا لما أصرت الدساتير في الدول الديمقراطية على استفتاء الشعب، على الرغم من المصادقية الهائلة لبرلماناتها. سيادة الشعب فوق سيادة الحكومة، وسيادة الوطن وقديسية أرضه ضد مزاعم إسقاط الجنسية والتنازل، هي العاصم النهائي من هذه الأساطير.

ثانياً: الفهم الخاطئ للحصانة والشؤون الداخلية

والمحزن أنّ من يحتمون بجرائمهم وراء الحصانة والشؤون الداخلية أشخاص حصّنوا عملهم على حساب الدولة، فرفعوا شعاراً غريباً، هو أنّ الحكومة حرّة في التعامل مع شعبها، فترتكب جرائم ترزّز إرادته، وتسومه سوء العذاب، وتتفنن في ارتكاب جرائم حقوق الإنسان، وحجتها أنّها من الشؤون الداخلية، وأظن أنّ استحضار حكم اللوردات عام 1998 بالغ الأهمية، بعد زوال الغشاوة بثورة 25 يناير في مصر التي كانت وهجاً روحياً حرّ النفوس، حتى لو ظل أعداؤها يتخبطون في الظلمات لاقتلاع الإيمان بالوطن وحرّيته من القلوب.

في قضية "صنافير" و"تيران" استقرّ الضمير الوطني والتاريخ والقانون والجغرافيا ووثائق الدولة جميعاً حتى يوم 9 أبريل/ نيسان 2016 على أنّ الجزيرتين مصريتان، وفوجئ الجميع بموقف غريب من السلطة، بأنّها كانت سعودية، على الرغم من وثائق الأجهزة التي تربينا فيها، ومن دون مطالبة من السعودية، وكتّأ نود أن نرى مطالبة، وتصدّت لها السلطة والشعب من ورائها، لا أن نرى المشهد

المخزي لأم الدنيا الذي ضيّع هيبتها، وأخشى أن يتم التحكيم بين الشعب والسلطة، وهو ما حدث في حكم محكمة القضاء الإداري الذي فصل بينهما، فإذا السلطة كبر عليها، أن ينتصر الحق في مصرية الجزيرتين، فتجادل على غير أساس، ولم تنتدبها السعودية لذلك، حتى صار الناس يتندرون في العالم كله، أهي حكومة سعودية بلباس مصري، أم أنّ في الأمر أمراً؟ على كل حال، ليس أمام الحكومة إلا أن تتصاع لحكم القضاء، وتلمم الموضوع، لأنّه لا يمكن تمريره، وإذا أرغم الناس، اليوم، فسوف يستردون حقهم غداً، وإنّ غداً لناظره قريب. على الحكومة أن تدرك أنها ارتكبت خمس خطايا سياسية، وثلاث خطايا قانونية.

أما السياسية، فأولها: أن الحكومة المصرية ظنّت أنّ الشعب قد أرهقته إجراءاتها، فأرادت أن تمرّر صفقة خاسرة، والخطيئة الثانية أنّه الحكومة ظنت أن نخبة الشعب قد استسلمت خوفاً أو طمعاً، وإما رضى بذهب السلطان، أيّ سلطان. والخطيئة الثالثة، أن الحكومة لم تدرك أنّ شباب ما بعد يناير لا يتقون في أحد، وسقطت أمامهم المقدّسات، بسبب الإمعان في تفريط المؤسسات في حق أنفسهم. والخطيئة الرابعة أنّ الحكومة لم تنسق بالقدر الكافي مع السعودية على صلب المسرحية، وأنها اختارت مؤلفاً غيبياً، ومخرجاً أغبياً، وكذلك الممثلين، فهم يرقصون، وهم عرايا، ويرى الناس عوراتهم في زمن العولمة. الخطيئة الخامسة، أنّ السلطة ظنّت أنّ الجزر عربون تحالف أبديّ مادامت إسرائيل في نظرها هي الكفة الراجحة، فوضعت نفسها بحساباتٍ خاطئة في الموضع الخطأ. والمخرج الوحيد هو رضى الشعب، وكرامة مصر والمصريين، وتحرّر الناس في جمهورية الخوف، وبداية الطريق نحو التضحية بكلّ من ضلّل صاحب القرار، أو امتنع عن النصيحة، وفشل في مهمته غير الوطنية.

أما الخطايا القانونية، فهي ثلاث: الأولى، أنّ السلطة المصرية أرهقت القضاء، لكن الشباب يراهن عليه، على الرغم من الثقوب السوداء التي أحدثتها السلطة، خصوصاً في قضية تمثل الجزء الصلب عند كل الشعب، بمن فيهم القضاء والجيش والشرطة الذين يتم رهان السلطة عليهم، وهم أدوات الشعب وحماته.

الثانية أنّ السلطة قدّمت مبرراتٍ واهية، وسجلت على نفسها في التاريخ ما لا ترضاه سلطة عاقلة، سمحت لعدد من شباب المحامين بهزيمتها في أولى المواجهات القانونية، بعد أن قمعت السلطة الشباب المحتج على التنازل عن جزر تخصه، ثم ارتكبت إلى كتابات أحد حواريتها إفلاساً ظاهراً محزناً، فدفعنا بكتابتنا الدامغ دعماً لحكم محكمة القضاء الإداري.

والثالثة، أنّ السلطة أسقطت الجنسية المصرية عن الجزيرتين، وهي ملك الشعب كلّ في اغتصاب ظاهر للسلطة، فكيف تيرّر السلطة هذا العمل، بأنّه من أعمال السيادة؟

إنه بحق، من أعمال نزع السيادة.

العربي الجديد، لندن، 2016/8/7

٤٤. الطريق الطويل لإقامة العائق في حدود القطاع

عاموس هرتيل

في 9 شباط من هذا العام، أي قبل ستة أشهر بالضبط، تحدثت رئيس هيئة الأركان، غادي آيزنكوت، في المركز متعدد المجالات في هرتسليا. في الأسابيع التي سبقت خطابه نشرت في "هآرتس" أنباء عن إعمار أنفاق حماس الهجومية في حدود قطاع غزة. وتحدثت قنوات التلفاز عن السكان في غلاف غزة وفي ضمنها المناطق البعيدة عدة كيلومترات عن حدود القطاع حيث يسمع السكان في الليل ضجيجا ويخشون من أن حماس تقوم بحفر الأنفاق تحت منازلهم. وطلب آيزنكوت تهدئة النفوس. وقال إن الجيش الإسرائيلي يبذل جهوده من أجل الكشف عن الأنفاق الهجومية. حوالي مئة أداة هندسية تم نشرها على طول الجدار في سياق البحث وعلاج خطر الأنفاق، وضعت كألوية أولى في خطة الجيش الإسرائيلي لعام 2016.

منذ ذلك الخطاب أعلن الجيش الإسرائيلي عن الكشف عن نفقين دخلا إلى مناطق إسرائيل تحت الحدود. ورغم التمشيط الذي تشارك فيه عشرات الوسائل الهندسية، إلا أن حماس تمتع عن الصدام المباشر مع إسرائيل.

في منتصف شهر نيسان الماضي وفي أعقاب الكشف عن أحد الأنفاق، أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إن إسرائيل "طورت تكنولوجيا لمواجهة خطر الأنفاق"، حيث تستثمر الدولة في ذلك أموال طائلة". إن استعدادنا في هذا الموضوع منهجي جدا. نحن ننشئ نوعا من الدفاع والقدرة على إحباط الأخطار، الأمر الذي هو غير موجود في أي مكان آخر. وقد قمنا بفحص هذا الأمر".

رغم مرور أربعة أشهر تقريبا على هذا الإعلان، ورغم أن إسرائيل تكثرت من وصف الأنفاق على أنه مصدر قلق في القطاع، هناك شيئا لم يحدثا بعد وهما أن الحل الدفاعي في حدود غزة لم يحصل بعد على الميزانية والمشروع بشكل عام لم ينطلق بشكل كامل. تأخير تنفيذ الخطة يثير الجدل الداخلي في الأجهزة الأمنية وانتقاد بعض الجهات التي تهتم بذلك، التي تزعم أنه يجب البدء في إقامة العائق، ويمكن إنهاؤه خلال سنة ونيف.

التفاصيل الكاملة للحل الهندسي التكنولوجي للأنفاق لم يتم نشرها، والأجهزة الأمنية تحاول الإبقاء على غموض المعركة، ولو بشكل جزئي. الحل يعتمد على جدار يتم حفره تحت الأرض بعمق كبير قرب جدار الفصل، بشكل يُمكن من منع حفر الأنفاق. إضافة إلى ذلك يتم وضع مجسات مختلفة،

والأمر سيحتاج أيضا إلى إعادة بناء جزء من الجدار الذي تم تحسينه في المرة الأخيرة في 2005 .
2006، في أعقاب الانفصال. إضافة إلى تعزيز أدوات الرقابة والمتابعة في الميدان.
في كانون الثاني كانت تقديرات المختصين في وزارة الدفاع، من خلال نقاش مع "هآرتس"، أن تكلفة
المشروع ستكون 7.2 مليار شيكل. وفي النقاش الذي تم في تشرين الثاني من العام الماضي بين
مدير عام وزارة المالية، شاي بابد، ومدير عام وزارة الدفاع السابق، الجنرال دان هرتيل، والذي سبق
التوقيع على التفاهات بين الوزارتين حول حجم ميزانية الأمن في السنوات الخمس المقبلة، تم
الاتفاق على أن معظم الميزانية لبناء الجدار لن تكون من ميزانية الدفاع بل من مصادر خارجية يتم
تخصيصها لذلك.

ولكن في الوقت الحالي يتقدم موضوع الميزانية ببطء. وحتى الآن تمت الإشارة إلى 600 مليون
شيكل من أجل المشروع، نصفها من ميزانية الجيش ونصفها الآخر من مصادر وزارة الدفاع. وفي
الأسبوع القادم يفترض أن تناقش الحكومة ميزانية السنتين وبعد ذلك بأسبوع سيتم عرضها على
الكنيست للمصادقة عليها.

بشكل مفاجئ، لا يوجد حتى الآن تفاهم بين وزارتي المالية والدفاع حول إقامة العائق على طول
الجدار، الأمر الذي اعتبره رئيس الأركان أولوية قصوى والذي أكثر من الحديث عنه قادة الدولة ومن
ضمنهم رئيس الحكومة ووزير الدفاع الحالي ليبرمان، وسلفه موشيه يعلون، حيث قيل إنه هام جدا.
وقد قالت مصادر أمنية أمس لصحيفة "هآرتس" إن "المشروع خصص له مبلغ 600 مليون شيكل
حتى نهاية السنة. وفيما بعد سيتم الاتفاق مع وزارة المالية حول مبلغ الميزانية الإضافية المطلوبة".

الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تعتقد أن هناك إمكانية كبيرة لاندلاع مواجهة أخرى في القطاع في هذا
الصيف. وحسب التقديرات فإن حماس تمتنع حتى الآن عن القيام بمواجهة بمبادرة منها، لأن القطاع
لم يتم إعمارها بعد من أضرار المواجهة الأخيرة في الجرف الصامد في 2014.

إن عملية من خلال الأنفاق الهجومية، التي سيتم استغلالها من أجل القتل في حاضرة أو موقع
عسكري قرب الجدار وخطف جنود ومواطنين، هي السيناريو المقلق جدا بالنسبة لإسرائيل. في ظل
هذا الوضع ستكون أولوية عليا لاستكمال المشروع الدفاعي، الذي سيستمر بناؤه حسب التقديرات
المختلفة على مدى سنة أو سنة ونصف، هذا إذا جرى العمل بالسرعة المطلوبة. وحسب أقوال
الخبراء فإن هذا المشروع سيوفر لأول مرة حل دفاعي ناجح لمشكلة الأنفاق.

إن استكمال العائق سيُصعب على حماس استخدام هذا السلاح الهجومي الأساسي، مثلما حدث في
نشر القبة الحديدية التي منعت الكثير من أضرار الصواريخ الفلسطينية. وفي الوقت الحالي، الجيش

والأجهزة الأمنية ينشغلان في البحث عن إبرة في كومة قش . الأنفاق القائمة . من اجل الوصول إليها وتدميرها بطريقة لا تضمن بالضرورة منعها من العمل بشكل دائم.
توجد للدولة قدرة مبرهن عليها على العمل في إقامة الجدران والعوائق، كما بين بناء الجدار في الحدود مع مصر . ومبدئياً هناك نية لتخصيص المبلغ المطلوب للمشروع.
الأمر الذي يغيب حالياً هو ملائمة الوقت مع الميزانية، أي قرار سياسي مع العمل المنظم لوزارة الدفاع من أجل استكمال المشروع. في هذه الأثناء وفي ظل غياب قرار البدء بالمشروع بشكل كامل، فإن الثغرة التحت أرضية حول قطاع غزة ستستمر.

هآرتس 2016/8/9

القدس العربي، لندن، 2016/8/10

٤٥. كاريكاتير:



الرأي، عمان، 2016/8/9